الكواكب

مجلة الترفيه للجميع

العدد ٤٢٨ ١٣ اكتوبر ١٩٥٩ ٣٠ مليما

مع هذا العدد هدية



مريم فخر الدين

كلمة الاسبوع

مضت فى الاسبوع الماضي اثنتان واربعون سنة على وفاة «سلامة حجازى» رائد المسرح الغنائي فى الشرق العربى . وسوف يذكر تاريخ الفن ان سلامة حجازى هو اول من نقل الغناء من مجرد التطريب الى رواية القصة . واول من حاول خلق الغناء التمثيلى على المسرح ووضع الحانا تصور معانى العبارات . وتعبر عن الاحاسيس والمشاعر المختلفة

ولم يكن «سلامة حجازى» مغنيا فحسب، ولكنه كان ممثلا موهوبا قديرا على المسرح. وقد آمن بفن التمثيل واحبه ، وكان يقول انه يتمنى ان يجىء اليوم الذى يذهب فيه الناس الى المسرح لمشاهدة التمثيل وحده بغير غناء . وكان يهتم باخراج رواياته ، ويجلب لها المناظر والملابس والمعدات من ايطاليا وينفق عليها بسخاء ، حتى تبدو فى صورة رائعة . اما صوته فكان صوتا فريدا بين الاصوات ، يجمع بين القوة والحلاوة والمرونة . وقد سمع « كاروزو » مغنى الاوبرا الشهير بعض تسجيلاته فقال :

ـ اننى امام قوة هائلة مجهولة فى فن الغناء لا يمكن تقليدها .. !

ولكن وسائل التسجيل الصوتى فى عهد سلامة حجازى لم تكن قد تقدمت ، فلم نظفر من صوته المسجل على الاسطوانات بغير اصداء باهتة لذلك الصوت الذى كان اعجوبة زمانه . وقد اصيب سلامة حجازى بالفالج اثناء وجوده بدمشق فى رحلة فنية، وعاد الى مصر مشلولا لا يقوى على الحركة، حيث قضى عامين مريضا بعيدا عن المسرح. ثم صمم على أن يمثل وابتكر نوعا من « الدوبلاج » على المسرح فكان غيره يقوم بتمثيل الدور ، حتى اذا حان وقت المشهد الغنائى ، اطفئت أنوار المسرح ، وسعى اليه الشيخ، حيث يغنى المقطوعة ثم ينسحب، ويضيء المسرح ثانية ، ويستانف الممثل الاخر التمثيل ..!

ثم شفى وعاد الى التمثيل والغناء ،وظل يعمل ويكافح حتى سقط فى ميدان كفاحه، وسكت البلبل الصداح الذى ـ كما قال شوقى ـ « كان دنيا وكان فرحة جيل »..



◆ سامية جمال . الجميلة التى ترشح لها الشائعات زوجا بين آونة واخرى . وآخر المرشحين هو شكرى سرحان اقرأ قصة هذه الاشاعة وحقيقتها على صفحة ٦ ◆

◆ فاديا ابراهيم . الراقصة اللبنانية ، قضت فترة فى الهند ، بلد العجائب، وعادت تروى ذكرياتها على صفحة ١٨ ◆



◆ احمد علام . نقيب الممثلين . سافر الى المانيا يحدوه الامل فى أن يستعيد نور عينيه . وعاد علام والسعادة لا تكاد تسعه ، وكنا معه عند عودته اقرأ التفاصيل على صفحة ١٤ ◆



◆ لعبة الشيش . كانت فيما مضى مقتصرة على « الجنس الخشن » واليوم اصبحت رياضة الجنس الناعم من الفنانات بوجه خاص . شاهد مباراة للشيش بين زيزى البدراوى وكريمان على صفحة ٢٤ ◆

◆ المطربة اللبنانية قمر ترى بناتنا خفيفات الدم شرقيات الجمال . اقرأ قصة اشتغال قمر بالسينما على صفحة ١٦ ◆

الكواكب
العدد ٤٢٨
١٩٥٩/١٠/١٣

AL KAWAKEB
No. 428
13 - 10 - 1959

الادارة : ١٦ شارع محمد عز العرب القاهرة ـ تليفون ٢٠٦١٠
ـ عنوان المكاتبات : بوستة مصر العمومية ـ القاهرة

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) اقليم مصر ١٥٠ قرشا صاغا ـ اقليم سوريا ٢٣٫٥٠ ليرة سورية ـ السودان ١٥٠ قرشا صاغا ـ لبنان ٢٣٫٥٠ ليرة لبنانية ـ السعودية والعراق والاردن وليبيا واليمن وغزة ٢٠٠ قرش صاغ ـ الامريكتين ٨ دولارات ـ سائر انحاء العالم ٢٥٠ قرشا صاغا او ٥١/٢ شلنا ـ وتسدد قيمة الاشتراك مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال ـ فى اقليم مصر وجمهورية السودان بحوالة بريدية أو بشيك ـ فى الخارج بحوالة نقدية (MONEY ORDER) او بشيك مسحوب على احد بنوك القاهرة

الكواكب

مجلة أسبوعية تصدر عن « دار الهلال »
شركة مساهمة مصرية

رئيس التحرير : مجدى فهمى



ناقد مسرحي متمكن ، وصاحب مدرسة في النقد الفني ، بل يعتبر احد القلائل الذين يستطيعون اخراج القيم الجمالية فى العمل الفنى ، ذلك هو الدكتور محمد مندور الذى يشغل الان منصب استاذ فى معهد التمثيل العالى وهو عضو بلجنة المسرح بالمجلس الاعلى للفنون وبلجنة اختيار المسرحيات للفرقة القومية

الدكتور مندور يقول :

الاوبريت ... يحتاج إلى سخاء الدولة

تحدث الدكتور مندور عن السينما العربية اليوم قال :

ـ من الواضح أن هناك اليوم نهضة سينمائية . وأبرز دليل على هذه النهضة هو أن المنتجين يقبلون على الاعمال الادبية التى تستهدف قيما انسانية واجتماعية . بل بعضهم قد عهد الى بعض الادباء المعروفين بمراجعة القصص المعروفة وتعديلها بما يتلاءم والعمل السينمائى ، وهذه القصص تتسم بالجد والرصانة ، وهذا هو ما حدث فى قصة « أنا حرة » فقد تولى نجيب محفوظ ادخال بعض التعديلات عليها خاصة فى خاتمتها لتصبح أقرب الى المنطق الذى سينفعل مع حياتنا العادية . ولا أنكر أن عهدى بالافلام العربية قريب جدا، واشهد أن الافلام التى شاهدتها فى الموسم الماضى قد اثارت اعجابى واهتمامى ، ومنها «جميلة» و«هذا هو الحب » وغيرهما، فقد كشفت هذه الافلام عن بعض الجوانب الانسانية وشاركت فى كفاحنا القومى على محافظتها على القيم الفنية ، ومجمل القول اننى أريد أن اقول ان السينما اليوم تجذبنى ، ولم أكن من هواتها فى الزمن الذى مضى

وسألنا الدكتور مندور : « لم لا تكتب للسينما ؟ »

فأجاب :

ـ لقد كتبت قصة واحدة للسينما هى « الهام » الا أن المخرج تصرف فيها وأدخل عليها تعديلات أكثر مما يجب ، مما جعلنى لا أفكر فى الكتابة للسينما مرة ثانية . ولكن لا مانع عندى من الكتابة للسينما اذا وجدت المخرج الذى يقدر العمل الادبى ويحترمه ولايخضعه لتصرفات تسىء الى بناء القصة

وطلبنا من الدكتور مندور أن يتحدث عن معهد التمثيل فقال :

ـ ان المعهد ، بلا شك ، قد أفاد النهضة الفنية فائدة كبرى . فلقد قدم للحياة المسرحية مواهب شابة ممتازة فى ميادين : التاليف والنقد والتمثيل . ومن الممكن جدا أن يحقق المعهد فائدة مضاعفة اذا وفرنا له هيئة تدريس متفرغة بجانب بعض الاساتذة المنتدبين . فالمعهد حتى اليوم مازال يعتمد على انتداب أساتذة ومدرسين من هيئات تعليمية أخرى

وكعضو فى لجنة اختيار المسرحيات للفرقة القومية ، قال الدكتور مندور :

ـ الواقع أن مؤلفى الكوميديا قد حققوا نجاحا كبيرا برواياتهم الفكاهية التى تنبع من صميم حياتنا، فى الوقت الذى نجد فيه مؤلفى روايات الدرام ما زالوا فى حاجة الى دراسة واسعة لفن كتابة المأساة ، وهم متخلفون كثيرا عن مؤلفى الكوميديا .. وأنا شخصيا لست مع الفريق الذى ينادى بأن تكون العربية الفصحى هى لغة المسرح ، فهى لا تصلح لكل الروايات . فالرواية الفكاهية مثلا لا يمكن أن يهضمها انسان ان لم تكن مكتوبة باللغة العامية التى تكون دائما طوع حاجة المؤلف عند التعبير عن المواقف الفكاهية حتى لو كانت مترجمة أو مقتبسة ، وسر نجاح رواية «متلوف» المترجمة التى نقلها المرحوم محمد عثمان جلال أن لغتها كانت بالعامية وزجلها كان عاديا خالصا . وهى ما زالت حتى اليوم تلاقى نجاحا كبيرا كلما عرضت

وتحدث الدكتور مندور عن الاتجاه الى احياء المسرح الغنائى . قال :

ـ لقد تقرر انشاء شعبة تلحق بالمسرح القومى لتقدم الروايات الغنائية . وستبدأ برواية « العشرة الطيبة » . والواقع أن هذا اللون من المسرحيات وهو يسمى عادة بالاوبريت يحتاج الى تكاليف ضخمة ولابد من أن تكون الدولة سخية فى نفقات هذه الشعبة الجديدة بالمسرح القومى حتى يمكن ايجاد «اوبريتات» جديدة ، وحتى يتوفر أجر المؤلف والملحن

وهناك المسرح الشعبى ، ولقد طالبت لجنة المسرح بأن يصبح هذا المسرح اقليميا خالصا وان تعمل الدولة على تكوين فرق اقليمية نابعة من البيئة التى تعمل فيها ، على أن تستقل كل فرقة من هذه الفرق الاقليمية بنشاطها ، تاليفا واخراجا وتمثيلا . ما استطاعت الى ذلك سبيلا . ولم أشاهد احدى فرق المسرح الشعبى تعمل فى الاقاليم ولكنى شاهدتها هنا فى القاهرة ، وكانت الرواية التى تقدمها مترجمة وبعيدة عن أهدافها ، وان كانت بعض روايات المسرح الشعبى أحيانا تتناسب والاهداف القومية والفنية التى استهدفت بانشائه

واختتم الدكتور مندور حديثه بمناقشة مشاكل المسرح .. قائلا :

ـ ان مشكلة المسرح الاساسية ، ليست هى المال ، أو الخامة المسرحية التى تقدم للجمهور . وقال أن المشكلة الاولى عمرانية بحتة . واقترح أن تبنى الدولة دور المسارح وتقدمها للفرق كاعانة عينية حتى تتمكن هذه الفرق من مواصلة جهودها الفنية . وفى رأى الدكتور مندور أن هذه هى الوسيلة الناجعة للنهوض بالمسرح العربى وبعثه ..



قلب لا يعرف الحب

يقولون ان سر الحزن البادي في عينيها ، والذي يكسو صفحة وجهها .. هو انها فقدت امها . ويقولون ان فقدان الام لا يخلف كل هذا الاسى المستبد ، فان فراق الاحبة مهما كان قاسيا يمحوه الزمن بالسلوى والنسيان . ولكنها تعاني من الحرمان .. فان « جياسكالا » الجميلة لا تجد الرجل الذي يملأ حياتها حبا وسعادة ويقيم بينها وبين صور الماضي ستارا لا تنفذ اليه بخاطرها !

سبب ذلك انها منذ فقدت امها ، وانطوت على نفسها .. بالغت في الانطواء ، وعاشت مع ذكريات مريرة تسبح في بحر من دموعها !

والذي يتأمل ماضيها يعرف كيف كانت امها كل شيء في حياتها ، مستشارها ، ناصحها ، ملاكها الحارس ..

فان اباها رجل كهل لم يقبل الرحيل من ايطاليا بحثا عن المستقبل لابنته في امريكا .. اما امها فقالت لها سابعث بك الى عمتك لتدرسين .. وحالما تنتهين من الدراسة سألحق بك !

وقد وقفت جياسكالا على ظهر السفينة بعد أن وصلت تتأمل مدينة «نيويورك» ، تغيب قمم ابنيتها في السحاب الساري . وانبهرت بكل ما رأت . واقامت عند عمتها عامين كاملين . كانت اثناء النهار تعمل في احدى شركات الطيران ، تحجز التذاكر للمسافرين . وفي المساء تذهب الى معهد ستلا ادلر للتمثيل !

وكانت ذكية . كانت تجيد حل الالغاز والكلمات المتقاطعة . وسمعت ذات مرة برنامجا للتليفزيون عن اختبارات الذكاء فذهبت تجرب حظها . واثارت جيا ذهول من حولها حين انطلقت تحل ببراعة اسئلة عجز عنها الآخرون . وكسبت جيا في تلك الليلة ٢٥٠ دولارا دفعة واحدة .. ونشرت الصحف صورتها !

واحبها زميل لها في معهد ادلر .. ولكنها لم تبادله الحب . كانت ترصد حبها كله لامها التي وصلت من ايطاليا لترعاها . وذات يوم ذهب بها زميلها الى مندوب شركة يونيفرسال في نيويورك ، وانبهر الاخير لما رآها وقال انها تصلح للدور الذي لديهم .. دور فتاة بائعة في فيلم « ماري ماجدلين » . ولم تكن «جيا» قد اكملت دراستها في معهد ادلر ، وكانت تريد ان تستكملها قبل ان تذهب الى هوليوود .. ولكن أمها نصحتها بأن تذهب وتجرب حظها ، فان الذي يتغافل عن طرقات الحظ على بابه ... مغفل !

وذهبت جيا الى هوليوود . وأدت اختبارا نجحت فيه بتفوق . وعرضوا عليها ان توقع عقدا فطلبت امها في نيويورك

- يريدون ان يوقعوا معي عقدا يا اماه .. ماذا افعل ؟
- وقعي العقد
- والمعهد يا اماه .. انني لم اكمل دروسي ؟
- وقعي يا جياسكالا
- أماه أنا أحب المسرح وافضله على السينما !

— « جيا » يجب أن تطيعي أمك سأصل اليك غدا !

وفي اليوم التالي ذهبت الام الى ابنتها تسندها وتشد أزرها وتزرع في صدرها الثقة بنفسها . ومضت الام القوية بابنتها على طريق وعر ولكنها — اي ابنتها — كانت تصعد عليه بلا توقف . فقد كانت تتفانى في عملها ، وتنتقل من نجاح الى نجاح ، في الفيلم بعد الآخر .

مرة طلبتها شركة مترو لتعرض عليها دور البطولة في فيلم « لا تقترب من البحر » أمام جلين فورد . وقد كان جلين فورد معبود جيا وهي تلميذة في المدرسة ، كانت تحفظ صوره في كتبها ، ولم تصدق اذنيها لما سمعت الخبر . ولا صدقت عينيها حين رأته ينحني على يدها ويقول لها انه سعيد بأن يمثل معها . غير أن فرحتها تبددت حين علمت انها حلت في الدور محل آنا كاشفي ... السمراء التي مرضت في ذلك الوقت ، واحلت الشركة من انتظارها لان مرضها سيطول . وقد سارعت جيا الى آنا تحمل اليها هدايا ثمينة . وتطلب اليها أن تغفر لها ما أقدمت عليه ... لانها لم تكن تعلم انها تحل محلها ...

اما آنا فقد ذهلت لهذه المشاعر الرقيقة ... الجديدة على هوليوود !

وبينما كانت جيا تنطلق على الطريق الصاعد بلا توقف دخل الشقاء حياتها !

ان قانون المعادلات السماوية يعمل عمله في الناس .. فان السماء تعطي وتأخذ ... لا يمكن أن تعطي على طول الخط ، أو تأخذ بلا عطاء !

لقد سعلت أمها مرة ، وتكرر السعال ، وأحست في صدرها آلاما فذهبت الى طبيب . وقرر الطبيب أن السعال ليس بريئا فأشار بعمل كشف أشعة على الصدر . وابتسم في وجه جيا وهو يقول لها :

— كنا واهمين . ظننا ان بها مرضا ، فاذا أمك كالحصان . ما عليها الا أن تستريح وكان الطبيب يكذب ، لانه رأى أن سوق الخبر الى جيا بشكل مباشر أو دون مقدمات سيكون صدمة عنيفة ...

وبعد فترة دعاها الى غرفة ، وجلسا يحتسيان القهوة واذا به يقول لها :

— هل تقبلين أن تجري لأمك عملية جراحية ؟

وتنبهت جيا . تحفزت بكل حواسها . وبدأت تدرك لماذا دعاها الطبيب الى الخروج ، فقالت في يأس لتوفر عليه خطة التسلل التي رسمها :

— نعم أقبل . اني أعرف ان ثمة مرضا تعاني منه امي .. فانها تلزم الفراش منذ شهرين ولونها يتحول وبريق عينيها يخبو ..

— حسنا ... انت ابنة شجاعة ، ويجب أن نبدأ العمل على الفور

وعاد الى المستشفى حيث كانت أمها ساجية ، والوهن واضح على وجهها . واندفعت جيا اليها ودفنت رأسها في صدرها وراحت تبكي ..

غير أن الاطباء حين تجمعوا في غرفة الاشعة هزوا الرؤوس في أسى وقالوا ان العملية لن تنجح لان السرطان استشرى ، ولم تكن جيا تعرف انه سرطان . وأمها أيضا لم تكن تعرف . ولكن جيا راحت تمثل السعادة امام أمها حتى تهون عليها الامر ، حتى تدخل في روعها ان الامر ليس خطيرا ولا يدعو الى الحزن . أما الام التي كانت تحس بدنو الاجل فقد كانت تمثل على ابنتها . تقمع السعال قمعا اذا دخلت جيا الحجرة . وتضع على شفتيها ابتسامة اذا صافحت عيناها وجه جيا .. يتبادلان التمثيل .. مسرحية من نسج الدموع !

فهذه اذا عادت الى حجرتها تبكي وتلك عندما تخلو حجرتها من الزائرين تبكي ..

وارتبكت جيا في عملها . وامها بشحنات من الصبر زودتها وعلمتها الشجاعة . فاستأنفت جيا عملها . كانت تنتهي منه لتعود الى امها فتمكث معها الى منتصف الليل .. واحضرت لها آلة عرض ونصبت على الحائط في حجرتها شاشة ، وكانت تحضر لها في كل يوم فيلما لتراه !

ويوم افتتاح فيلمها «لا تقترب من البحر» لم تذهب لحفلة الافتتاح . احضرت نسخة ١٦ مللي من الفيلم وأمضت الليلة مع أمها . وطربت لتصفيق أمها أكثر مما كان يطربها تصفيق الالوف في حفلة الافتتاح !

ومضت الايام تأخذ المزيد من بريق العينين ولون الحياة . كانت الام تذوب ذوبانا على فراش المرض ..

ومرة اطل الشفق بعد أن حجبته الشمس طويلا . اطل على فراش الام فاذا بها هامدة لا نفس فيها ولا حياة !

وبكت جيا امها كما لم تبك بنت اما من قبل !

لزمت البيت . واقامت في فراش أمها بين ثيابها وصورها وكل مخلفاتها . واستولى عليها الذهول فلم تكلم مخلوقا . وقاطعت الدنيا !

شقيقتها اجاثا وهي متزوجة في لندن وشقيقتها الصغرى جينا ليزا وهي تقيم مع اجاثا ارسلتا اليها برقية ان تذهب الى لندن .

وخرجت جيا من محيط الاحزان . وانتقلت من البيت . ولكنها لم تنس أمها . وصمدت لها كل حبها حتى لم تعد تفكر في الرجال . أقامت بينها وبينهم حاجزا وستارا ومضت مع الاحزان في حلف لا ينفصم ..

الا ليت الحزن ينقض احلافه مع كل الفاتنات ، ويخلي لهن الى السعادة طريقا مفروشا بالورود !!

قالت الإشاعات

سامية جمال تعيش فى قصة حب . حبيبها هو النجم شكرى سرحان . وسامية وشكرى يتقابلان كثيرا جدا ويظهران معا فى الاماكن العامة ، بل ان سامية تتردد على بيت أسرة شكرى وتزورهم تمهيدا لزواجها من شكرى ولتصبح واحدة من العائلة . شكرى يعمل فى فيلمين . يتغيب عن أحدهما ولايحرص على الحضور فى الموعد المحدد، بينما يحرص كل الحرص على ان يحضر فى موعده بالثانية فى الفيلم الثانى لان سامية جمال تشاركه العمل فيه . ان سامية وشكرى يعيشان قصة الحب هذه بمشاعرهما ويحيطانها بسياج محكم من السرية التامة والكتمان الشديد حتى تحين اللحظة المناسبة .. !!

الحقيقة على لسانهم

• شكرى سرحان قلب كبير ...
سامية

• سامية أحسن فنانة
شكرى

والتقينا بسامية جمال . انشائعة حبها لشكرى يتناقلها الناس فى الوسط الفنى . وسألنا سامية عن الحقيقة فى هذه الاشاعة فقالت :

ـ أنا دهشة من هؤلاء القوم الذين أشاعوا هذا الخبر الكاذب ، بل فى دهشة لان البعض قد صدقهم . ان كل ما يربطنى بشكرى سرحان هو زمالة تحولت الى صداقة ، ككل صداقة تقوم بين زميلين يعملان فى ميدان واحد هو الفن . وشكرى سرحان يمتاز بدماثة الخلق ورقة الحاشية مما دفعنى الى أن أقدرفيه اخلاقه المتكاملة ، ولكن لم يحدث بيننا اطلاقا ما يزكى خيال مروجى هذه الاشاعة

◆ الم يحدث ان ظهرت معه فى مكان عام ؟

ـ انا ارفض الاجابة على هذا السؤال ، ولا حق لاحد فى توجيهه الى . ولنفرض اننى اظهر معشكرى فهل معنى هذا اننى اعيش معهقصة حب

◆ نحن نحاول ان نصل الى مصدر الاشاعة ؟

ـ انا اعرف مصدرها . ان هناك بعض الاشخاص الذين يحلو لهم التخمين ، والنتيجة انهم يطلقون شائعات لا ظل لها من الحقيقة .

◆ من هم ؟ هل هم من الوسط؟

ـ لهم صلة لا شك بالوسط الفنى

◆ هل يستهدفون مصلحة خاصة من نشر هذه الشائعات ؟

ـ مصلحتهم هى أن يثيروا العواصف والشائعات حول نجوم الوسط الفنى

◆ كم فيلما اشتركتفيها بالتمثيل مع شكرى سرحان ؟

ـ كثير . لا أذكر عددها

◆ هل كان شكرى يعاملك معاملة خاصة ؟

ـ كان يعاملنى كزميلة تربطه بها صداقة متينة

◆ الم يحدثك مرة فى شأن من شئونه الخاصة ، الم يطلب رأيك فى مشكلة من مشاكل حياته ؟

ـ لا أذكر الا اننى على ثقة من ان احاديثه كلها كانت تتصف بالزمالة والاحترام للزميلاء والزميلات وأنا أحترم الانسان الذى يحترم غيره ، بل اعجبت به لانه زميل وفى يحمل قلبا كبيرا ويحترم كل زملائه

◆ أنت تمتدحينه ، وقد يفسر



شكرى سرحان : اكد انه فلاح لا يحيد عن تقاليد اسرته المحافظة ولا يرضى بان يكون هدفا للشائعات ..

البعض هذا المديح تفسيرا ملتويا ؟

— ذلك رأى أعلنه وليكن مايكون، ولكن يكفى أن اقول ان كل ما يقال اشاعات كاذبة لكى يصدقنى الناس

●

وذهبنا الى شكرى سرحان لنطلب عنده تفسيرا لهذه الشائعات ، وشكرى رغم أنه نجم لامع من نجوم الشاشة العربية ، الا أنه ما زال يحتفظ فى أعماقه بطبيعة الانسان المحافظ الذى تربى فى احضان تقاليد الريف ، لم يكد يسمع الشائعات ، ولم يكد يسمع أننا جئنا نطلب رأيه فيها حتى ثار وغضب وصاح

— لست أنا الذى يقترن اسمه بهذه الشائعات ، أنا فلاح . نشأت فى ظل تقاليد الفلاحين وعاداتهم التى لم تلوثها المدنية ، وما زلت أؤمن بهذه التقاليد ، بل ما زلت اتعامل بها ، كأى فرد من أفراد اسرتى . ولا يمكن ان اسمح لاحد أن يقرن اسمى بشائعة كهذه ، او يروج عنى مثل هذه الاخبار الكاذبة

◆ **وما الذى منعك من تكذيب هذه الاشاعة اذن ؟**

— لم اقرأ شيئا عنها

◆ **.. أو لم تصل الى سمعك؟**

— لو سمعتها من احد لما ترددت فى أن أرد عليه بالاسلوب الذى يوقفه عند حده ؛ الاسلوب الذى يليق بمن ينشرون هذه الشائعات الكاذبة

◆ **والحقيقة ؟**

— الحقيقة أننى احترم سامية جمال وأقدرها كل التقدير واعتز بها كزميلة كل الاعتزاز

◆ **قيل انك ظهرت معها فى عدة أماكن عامة ؟**

— افتراء . كذب . لم يحدث هذا

◆ **والبعض يؤكدون انك كنت تعمل فى فيلمين فى وقت واحد . تهمل احدهما ولا ترعى مواعيد العمل فيه وتحابى الثانى وتحرص على مواعيدك فيه لان سامية تعمل معك ؟**

— الجميع يعرفون عنى الاخلاص لكل عمل فنى ارتبط به . وذلك وحده يكذب هذا الزعم

◆ **وسامية . كيف تراها ؟**

— قلت انها زميلة اعتز بزمالتها

◆ **نريد رأيك فيها كفنانة ؟**

— من احسن فنانات الشاشة العربية

◆ **وشعورك عندما تعمل معها ؟**

— أشعر اننى أقف امام فنانة كبيرة .. ! !

حسين عثمان

سامية جمال : قالت ان من يروج الشائعات هم قوم لهم مصلحة فى ان يثيروا العواصف حول النجوم ...

أهل الفن ... في مفترق الطرق



ان حوادث المرور لم ترحم أهل الفن ! فقد فقد الفن أعزاء أحباء راحوا ضحية الرعونة ... رعونتهم أو رعونة الآخرين ... واذا كنا نذكرهم اليوم فى شهر المرور فلكى نوصى الأحياء ان يترفقوا بأنفسهم اذا مضوا على الطريق . فانهم كنوز لنا ، وثروة .. نود لها السلامة ..

لعل أول حادث مرور ، فقد فيه الفن العالمى فنانة كان لها صيت وخلفت ذكرى تعيش عبر السنين والاجيال ، هو الحادث الذى قتلت فيه سارة برنار . فقد خرجت ذات ليلة من المسرح الذى تعمل فيه ، وفى عجلة ركبت سيارتها لتفر من مظاهرات المعجبين حول باب المسرح الخلفى ، وكانت - من البرد - ترتدى شالا له أهداب ، وطارت أطراف الشال فعلقت الاهداب بأحدى عجلات السيارة ... والسيارة ماضية فى طريقها . وفى توان جذبت العجلة الشال حول رقبة سارة برنار ...

فاختنقت . احتجز الاختناق صوت الاستغاثة فى حنجرتها ، ومع دورة أخرى من دورات عجلة السيارة لفظت سارة برنار آخر أنفاسها !

طريقة عجيبة للقتل . ولكنها جاءت من اهمال !

والفنان العالمى الذى ما زلنا نذكر تفاصيل مصرعه فى سيارته هو جيمس دين . الذى خرج من هوليوود مغضبا بعد أن رفضت احدى صديقاته الخروج معه ، وتفاعل هذا الغضب مع أسباب أخرى كثيرة تمور فى قاعه ، فقاد





اسمهان : ماتت فى حادث سيارة على طريق راس البر .





نادية فهمى : ماتزال مأساة مصرعها على الطريق الصحراوى ماثلة فى الاذهان

سيارته بسرعة خارقة . ولما فوجيء بسيارة تندفع من طريق جانبي لم يستطع ان يتفاداها ، فاصطدم بها وتجاوزها بعد ان فقد السيطرة على عجلة القيادة ، وسقطت سيارته من شاهق الى بطن واد سحيق وقتل لتوه !

تجاوز جيمس دين السرعة المطلوبة، فتجاوزته السلامة ، واختاره الموت !

ويجيء في صف هؤلاء مطربتنا ذات الصوت الذهبي الذى كان يحاكي اجراس الجنة ... أسمهان . فانها كانت عائدة من رأس البر الى القاهرة .. حيث كانت تقضى في رأس البر مصيفها المفضل بضعة أيام ، وكان سائقها يقود السيارة بسرعة كبيرة ، حين اقبلت عليه سيارة أخرى اراد أن يتفاداها فافلت زمام الامر من يده ومضت السيارة الى الترعة وقتلت أسمهان !

وببا عز الدين هي الاخرى لقيت مصرعها في سيارتها ، لقد انحرفت بها العربة المسرعة عن الطريق ، وتحطمت وماتت « ببا » فيها

ومنذ اشهر معدودات خسر الفن فنانة أخرى ... من عجب ان الذين كانوا يسمعون صوتها كانوا يؤكدون ان فيه ظلالا كثيرة من أسمهان .. كانوا يسمونها خليفة أسمهان . انها المرحومة نادية فهمي ... التي كانت تحيي حفلا في السويس . وانتهى الحفل في الساعة الاولى من الصباح فركبت مع الفرقة سيارة كبيرة . وفي الطريق اصطدمت السيارة بلورى ضخم ... وقتلت نادية فهمي .. كما راح ضحيتها ايضا المطرب محمد رشدى

وقد كادت الفرقة الماسية - بكامل هيئتها الا أحمد فؤاد حسن - تلاقي حتفها في حادث اصطدام لولا أن سائق سيارتهم بذل جهدا جبارا ليخفف اصطدامه باللورى الذى طلع عليه كالمارد .. وكان في الاعمار بقية فلم يتجاوز الحادث حدود اصابات تتفاوت بين الخطيرة والطفيفة . وكان المفروض أن يكون في هذه السيارة نجوى فؤاد وفايزة أحمد لولا أن فايزة كانت تؤجر تاكسيا خاصا لتعود به . وكانت نجوى تريد اللحاق بطائرة تطير بها الى دمشق ... فركبت مع فايزة !

ولعل روحية خالد من أوائل الفنانات اللاتى ركبن سيارة في مصر ، ولعل الثانية هي الفنانة أمينة نور الدين التى هجرت الفن الى صناعة الفنادق ... وقد كانت روحية خالد رعناء دائما في قيادتها لسيارتها . وقد اصيبت في ثلاثة حوادث متفرقة . كانت تلزم الفراش على أثر كل حادث شهرا أو شهرين وكانت في كل مرة تتكلف نفقات عالية لعمليات التجميل بعد « الخرشمة » !

وما حادثة اصابة عماد حمدى في ساقه ببعيدة ، فان زمانها هو الشهر الاسبق - اغسطس - وقعت في قلب القاهرة . والحادثة ترتبت على ارتباك في المرور ، انتهى باصابة عماد حمدى في ساقه اليمنى حتى مكث شهرا أسير الجبس لا يتحرك !

وعندما هجر عبد الحليم حافظ التاكسيات الى السيارات الخاصة أحضر سائقا ليتعلم على يديه . وبسرعة كبيرة تعلم عبد الحليم القيادة ، ولكن ليقود بسرعة أكبر . وكان عبد الحليم يمشى على الارصفة ويعانق الشجر ويداعب المارة فيصيبهم .. حتى تعلم من كل هذا ان قواعد المرور احسن ، فعاد اليها والتزمها ...

حادثة كاد - لا قدر الله - يفقد فيها حياته . فقد كان يمشى في طريق الهرم حين سقطت من عربة كتلة حديد ضخمة ، هشمت الزجاج ، ولكنها انحرفت الى الطريق ... وافلت عبد الحليم من الموت

وعبد الوهاب لا يمكن أن يمسك عجلة قيادة . فان المتشائم الاكبر المتخوف الاول ، يخاف على نفسه من الحوادث ، وسائقه لا بد أن يكون من أصحاب الاعصاب الهادئة والبال الطويل والاخلاق الممتازة .. وويل له اذا ارتكب مخالفة ولو طفيفة !

والارعن الاوحد في القيادة هو أحمد رمزى . ولكن أحمد له تفوق واضح في فن القيادة، وقد كان يعد نفسه للاشتراك في سباق السيارات بين القاهرة والاسكندرية ومرسى مطروح ثم العودة، لولا انه كان مشغولا في أحد أفلامه .

واذا كنت في ميدان التحرير فانظر الى السيارة التى تدور حوله بصوت عال من اثر احتكاك الكاوتشوك بالارض ، وهي تكاد تنقلب من كثرة الميل بها في سرعتها الكبيرة، ثم يعتدل بها البهلوان . هذه السيارة سيارة أحمد رمزى !

وأصدقاء أحمد رمزى يرفضون الركوب معه ، فان سيارته مكشوفة وهم يحسون انهم يكادون يجدون انفسهم في الطريق ، أو في النيل، أو في أحضان شجرة .. ما دام السائق أحمد رمزى !

وكان عمر الشريف يهوى السرعة ثم عاد وتأنى ... لما تزوج وانجب . يبدو ان الزواج بين تعليمات المرور مع التخفيف من السرعة وزيادة الحذر ..

وعبد السلام النابلسي سائق حريص وهو يعتقد ان سيارته جوهرة مكنونة ودرة - ليست مدفونة - وانما براقة لامعة ، ولا يصح أن تلمسها سيارة اخرى ، ولهذا يمشى على حذر . وويل لبائع الفل ان وضع يده عليها ... شيل ايدك يا حضرة ايدك فيها ميكروبات . والمنادى لا يستطيع ان يمسح زجاجها بفوطة من باب النفاق المعهود فان عبد السلام يثور في وجهه ان فعل ، ويخرج فوطته هو ، ويمسح زجاج سيارته بنفسه ..

الحق انه اذا كان ثمة ميدالية يمكن ان تمنح لفنان على انه نموذجي فيجب ان تمنح لعبد السلام النابلسي !

وكان اسماعيل يس من الذين يقودون سياراتهم بسرعة ، ولكنه قلل السرعة، وشكوكو حين كان يتعلم القيادة يتشاجر مع المارة . مرة اصطدم بعربة كارو ، وراح سائقها يشتمه ، فنزل شكوكو من سيارته ، ووقف في منتصف الطريق يصيح بالبلدى :

- جرى ايه يا عمر ... انت فاكرني خواجة والا ايه . دانا لابس بدلة علشان الشغل ..

وضحك المارة الذين تجمعوا حول شكوكو في مظاهرة لطيفة ، وضحك سائق الكارو وصاح بشكوكو :

- ما دام انت شكوكو .. مسامحك يا عم !

وتحية كاريوكا أصبحت عاقلة في القيادة . زمان كان لا يهمها . ومن اجل أن تقود بحرص أكثر ، صنعت تحية نظارة لهذا السبب . ومثلها فاتن التى كانت تقتني سيارة كبيرة ، تقودها بصعوبة ... ثم اختارت ان تشترى سيارة صغيرة لتتحكم في عجلة القيادة كما ينبغي !

وماجدة الان تقود سيارتها بنفسها، بعد أن ظلت أكثر من اربع سنوات تعتمد على السائقين . اختارت ماجدة أن تقود بنفسها بعد أن رزئت بثلاثة سائقين يعانون من « اللطف » . وكانت ماجدة لا تكاد تكتشف أنهم كذلك حتى تسرحهم باحسان .. ثم وجدت ألا مفر من أن تقود سيارتها بنفسها !

وسامية جمال تعتمد على سائق .. ومديحة تعتمد على نفسها . وبرلنتي عبد الحميد كذلك . وأهل الفن أصدقاء لرجال المرور . ومرة تعرضت هذه الصداقة لزلزال حين صفعت رجاء عبده أحد رجال المرور ، ورغم أن محاميها ترافع عنها ببسالة الا أن المحكمة لم تعفها من الغرامة الكبيرة والحبس مع ايقاف التنفيذ !

واستنكر أهل الفن ما حدث ، وتفادت الصداقة بين أهل الفن وأهل المرور منطقة الخطر !

وأمينة رزق ارتكبت حادثا من عام . وقد تعلمت منه حكمة ان في التأني السلامة وفي العجلة الندامة ...

ما بالك باربع عجلات !

وفريد شوقي شرير الشاشة سائق طيب . ومحمود المليجي « أسطى » ممتاز ومحسن سرحان لم يرتكب حادثة في حياته . وشكرى سرحان اصاب عسكرى مرور عن طريق الخطأ . وأحمد فؤاد حسن تحالف مع الحوادث ثلاثة أشهر ... أصيبت فيها سيارته اربع مرات ، ثم نقض التحالف لينضم الى معسكر الامان .

ان كل فنان يستطيع ان ينضم الى معسكر الامان ..

فان شروط معسكر الامان بسيطة وواضحة وتضمن له السلامة ...

ان شهر المرور يذيع هذه الشروط، ويتوسل بها الينا أن نطيعها راكبين وراجلين .. فلماذا لا نطيعها ونطيل أعمارنا ؟..



عبدالحليم حافظ : احضر سائقا خاصا ليعلمه القيادة . وكان يقود بسرعة في أول الأمر ثم تعلم ان مراعاة قواعد المرور أحسن فالتزمها



عبد السلام النابلسي : سائق حريص يعتقد ان سيارته جوهرة مكنونة ووردة ليست مدفونة ولكنها براقة ...

يوسف شاهين يقول

بنيت النجاح



يوسف شاهين : مع زوجته التي يدللها باسم « كوكو » انه يلاحقها دائما بنظره وهي تروح وتجيء تحمل الاسطوانات او أواني الورد

قال جراسيموف عميد المخرجين في الاتحاد السوفييتي للفنانة ماجدة اذ شاهد فيلم جميلة : « أن طريقة الاخراج في فيلم جميلة تقطع بان يوسف شاهين يمضي على نهج مدرسة جديدة تقف على قدميها امام مدارس كازان ولوجان » .. اما يوسف شاهين .. فقد بكى !

بكى يوسف شاهين وهو يرى نفسه يتقلد خارج بلاده هذا الوسام العظيم من مخرج عتيد يعرف ما يقول . بكى يوسف شاهين فرحا ، فانه كان أول المؤمنين بأن الفيلم العربي لو شق طريقه الى المعارض الدولية فسيجد تقديرا ، فهو ـ اي يوسف شاهين ـ قد حمل على كاهله فيلما عربيا من اخراجه هو فيلم « ابن النيل » . وذهب في عام ١٩٥١ الى مهرجان فينيسيا السينمائي ، وقيل عنه يومها انه مجنون . فلما كتبت كل الصحف عن الفيلم ، ولما صفق المهرجان للفيلم لم يعترف احد بأن يوسف شاهين شق للفيلم العربي طريقا الى المهرجانات الدولية !

ومن اسابيع سافر يوسف شاهين مع ماجدة الى موسكو مع فيلم « جميلة » . واحتجت فرنسا على عرض الفيلم ، وكاد الفيلم يحتجب لولا ان ادارة المؤتمر قررت ان يعرض .. ولكن خارج المسابقة . وعرض ، واحرز نصرا ، ومنح الفيلم جائزة خاصة .. وقال جراسيموف عنه هذه الشهادة الطيبة : « انها مدرسة جديدة في الاخراج تقف على قدميها امام مدارس كازان ولوجان »

يقول يوسف شاهين :

ـ انا لا ادعي انني صاحب هذه المدرسة او صانعها . انما يسعدني ان اقول انها مدرسة عربية بحتة ، فان المخرجين عندنا يتبادلون التأثير في بعضهم البعض ، وانا اشاهد فيلما لصلاح ابو سيف ، وصلاح يشاهد فيلما لعز مثلا ، وثالث يشاهد فيلما لرابع . كل هذا تبلور وصار اسلوبا في الاخراج . صار نهجا .. والحمد لله انه اخذ صورة لفتت الانظار وجعلت لافلامنا مقاما في المهرجانات الدولية

ويستطرد يوسف شاهين !

ـ والواقع انني لا ادافع عن السينما العربية اذا قلت انها تعمل في اسوأ الظروف ، واشدها فقرا . ولكن على الجمهور أن يتقبلها حقيقة : ان الفيلم الجيد يعتبر معجزة في ظل هذه الظروف . ولو تصورت ان السينما العربية ستتوفر لها الامكانيات في خمسة اعوام مثلا فانني اراهنك من الآن على اننا سنكون منافسا عنيدا على المراكز الاولى ... والجوائز الاولى ، في كل مهرجان دولي ..

والمخرج الشاب يوسف شاهين ليس شيخا في سن كازان ، ولا هو تخطى عقده الخامس كما فعل لوجان! انه في الثالثة والثلاثين من عمره ، ومنذ اثني عشر عاما تماما ، اي وهو في العشرين اخرج فيلما قابله النقاد بالمديح والاطراء .. اسم الفيلم « بابا أمين » .

ولد في الاسكندرية ونشأ في احضان اسرة ثرية ، فابوه محام كبير يدوي صوته بين ساحات المحاكم الاهلية والمحاكم المختلطة . اسمه اديب شاهين .. وكان ليوسف شقيقة تزوجت من جان خوري الموزع المعروف !

اسمع يوسف شاهين يروي طرفا من ذكريات الطفولة :

ـ احببت السينما في طفولتي . كنت اجلس تحت مائدة وأدلي مفرشها واطفيء نور الحجرة واسلط على الحائط ضوء بطارية . ينبعث من اسفل المائدة ، واحرك اصابعي .. فترسم اشكالا عجيبة على الحائط ، واتحدث في حوار يضحك له الاطفال المتفرجون ، كان هذا صورة بدائية من خيال الظل ، وكنت اتردد على الافلام الامريكية واعود الى البيت فانظم مع الاطفال مجموعة تمثل الفيلم الذي رأينا . وتقدمت في السن الى الثامنة وعرفت ان افلاما قصيرة ٩٫٥ مليمتر تباع في الحوانيت مع ماكينة صغيرة للعرض . ثمن الماكينة لا يتجاوز ثلاثين قرشا .. وكل فيلم ثمنه ثلاثة قروش ونصف . وقد اقتصدت من مصروفي حتى اشتريت الماكينة وصرت زبونا دائما لافلام « بابي بيبي » القصيرة

« وكنت اجمع الصبية من اولاد الجيران لاعرض عليهم افلامي . بعضهم لم يكن يحب السينما فكان يمتنع عن الحضور وينتحل الاعذار . وكان لابد مما ليس منه بد ، كونت عصابة لضرب كل صبي يتخلف عن حفلات السينما ! »

***

في كلية فيكتوريا احب يوسف شاهين التمثيل . كان استاذ التمثيل في المدرسة مستر هيل ، وكان من عشاق شكسبير ، من المؤمنين بأنه بنى المسرحية على الطريقة الانجليزية في وضع شكسبير على قمة عالية لا يتطاول اليها أحد . ولاحظ هيل شغف الصغير يوسف بالتمثيل فلقنه شكسبير . وقام يوسف بادوار في مسرحيات « تاجر البندقية » و « هملت » . وتسرب الفن اليه حتى انه كان يحس كل معنى تحتويه السطور في حصة المطالعة فكان يمثل وهو يقرأ !

والتلاميذ يضحكون !

ويوسف شاهين لا يكترث لضحكهم ..

ولما تقدم الى الخامسة عشرة عرف « كورني » و « راسين » وغيرهما من الكتاب ، وعشق المسرحيات فصارت القراءة هوايته المفضلة ، ومرة ، اذ

على أساس من الفشل

جازف منتجا فيلم « بابا أمين » باسناد اخراج الفيلم اليه وبذل يوسف جهده لكى يرد لهما الجميل

هو فى السابعة عشرة ، شاهد فيلما اعجبه هو « استعراضات زيجفيلد » كان كله نمرا راقصة وفصولا مضحكة . وقرر يوسف شاهين ان يقدم على المسرح نوعا من الفن مثل استعراضات زيجفيلد . فذهب الى مبرة محمد على وعرض عليها الفكرة ، ان يقدمها لها مجانا على ان تحصل المبرة دخل الحفلة

وذهب يوسف الى ايلى لطفى ملك السينما فى الاسكندرية وطلب ان يؤجر له سينما الهمبرا . فقبل ايلى وسلمه السينما قبل الحفلة بساعتين . الأمر الذى ترتب عليه ان الممثلين ، وكلهم من الهواة الذين جمعهم يوسف ، لم يتمرنوا على ادوارهم . وصاح الجمهور : حفلة اونطة هاتوا فلوسنا !

فشل .. فشل .. فشل !

وعاد يوسف شاهين الى بيته وهو بالمجنون اشبه !

ولم ينم الليل ..

ـ عرفت ان المسرح والسينما ليسا ما ادعى وما اظن . لا بد ان هناك شيئا آخر ينقصنى . علم فى كتب وقواعد فى مدرسة وخبرة ومران على اساس من العلم والقواعد ، ولا بد ايضا ، لكى امحو وصمة الفشل من صفحتى ، ان ادرس ..

وفى ذلك الوقت حصلت على « المتروكليشين » التى تعادل التوجيهية . واراد ابى ان اذهب الى كلية الهندسة ولكنى قلت له اننى احب الفن ولن انفع فى اى شىء عداه . وعرضت عليه الخطابات التى تبادلتها مع معهد التمثيل فى باسادينا فى كاليفورنيا ..

« وكان ابى قادرا . وكان ابى فى اعماقه فنانا فوافق على أن اذهب !

« واستطعت ان اقطع الدراسة التى كان مقررا لها ثلاثة اعوام فى سبعة وعشرين شهرا .. »

ويوسف شاهين متواضع روى لى اشياء كثيرة عن تفوقه وتوسل الى الا انشرها .. اشياء منها انه كان الأول دائما ، وكان يعطى دروسا لزملائه وزميلاته .

وقد دخل المعهد فى دفعة من مائتى طالب ، تقدم منهم للامتحان النهائى ثلاثة عشر طالبا فقط ، ورسب الباقون او ينسوا . ونجح اربعة . وكان يوسف شاهين الأول عليهم ! وذهب يوسف شاهين الى هوليوود يزور ستديوهاتها . وكان فضوليا يسأل عن كل شىء . وحذروه من الكلام فى البلاتوه فنسى التحذير ... وحملوه خارج البلاتوه .. حملا !

هل افشيت الاسرار التى توسل الى الا انشرها ؟!

***

وعاد يوسف شاهين الى القاهرة فى مطلع عام ١٩٤٨ ، عاد يحمل فى جيبه شهادة تقسم انه حصل على الدرجات النهائية فى ست مواد من تسع ..

ولكن العمل فى السينما فى القاهرة يضع الصعاب فى وجه الكثيرين

تقدم يوسف شاهين الى نقابة السينمائيين فقيل له :

ـ القانون يحتم عليك ان تعمل مساعدا فى الافلام

• اعمل مساعدا فى الافلام ؟! . انا الذى كنت اخرج المسرحيات ، واشارك فى اخراج الافلام فى هوليوود ..؟

ـ هذا هو القانون !

قالوها له وكان يجب ان ييأس . وذهب الى صلاح ابو سيف فقال له صلاح :

ـ ولا يهمك .. اذا سنحت لك فرصة للاخراج فلا تتردد .. مفهوم .. لا تتردد !

بالعرفان يروى لك يوسف هذه القصة من أولها الى آخرها .. ويستطرد :

وعرفنى المصور الفيزى على احمد مبارك وعبدالعظيم الخشت لعهدا الى باخراج قصة بابا امين . كانا يجازفان . وبذلت كل الجهد لكيلا أخيب املهما ، لكى ارد لهما جميلهما . ونجح الفيلم . تقبله النقاد بالمديح ووضعت قدمى على اول الطريق ..

ورأت مارى كوينى بعض مشاهد الفيلم اثناء اخراجه فاتفقت معى على فيلم « ابن النيل » . وعرضت عليها ان أخرج الفيلم كله خارج الاستديو . ورغم ان هذا كان يسمى المحال بالنسبة للسينما العربية فقد قبلت . ونجح الفيلم . وحملته على كاهلى وذهبت به الى فينيسيا .. ولما حظى بالتقدير تشجعت واخرجت افلاما اخرى . سيدة القطار ، وصراع فى الوادى ، الذى اخذ جائزة شرف من مهرجان كان ـ وصراع فى الميناء .. وافلام اخرى كثيرة اخرجتها ، وافلام اخرى كثيرة فى الطريق

ويوسف شاهين ممثل ، قام بدور البطولة فى فيلم باب الحديد ، وكان الفرق بينه وبين الذى فاز بجائزة احسن ممثل فى مهرجان برلين درجتين .

***

ـ كوكو .. كوكو !

كلمة كان يرددها يوسف شاهين مرة كل خمس دقائق . حسبته اول مرة يداعب ديكا فاتضح انه يداعب زوجته . وهى لا تغيب عن عينيه طويلا والا نادى ، تروح امامنا وتجىء تحمل الاسطوانات ، او دوسيهات السيناريوهات ، أو الزهور تضعها فى اوانيها ..

وهو يفر بعينيه منى اليها ، ويتزود بشحنة ثم يعود فيروى ويحكى وينادى « كوكو » كلما بعدت الشقة بينهما لدقائق !

كوكو اسكندرانية جدودها من اصدقاء نابليون .. فهى فرنسية ! التقى بها على بلاج العجمى . كان معه شلة من اصدقائه وكان يروى لهم قصة فشله الاكبر فى حفلة مبرة محمد على ، كان يرويها بطريقة مضحكة فانها لم تعد قصة الفشل بل اضحت الفصل الاول فى قصة النجاح ، وضحكت كوكو .. ضحكت طويلا . وكانت تنظر اليه باعجاب . ومس سحر العيون قلبه . احس التيار الخفى الذى يسرى فى اللفتة والهمسة .. احس دفئا !

يقول يوسف !

واحسست فراغا لما ذهبت عنى .. وطلبتها بالتليفون :

ـ آلو ... كوكو ..

• ايوه أنا كوكو .. ازيك ياجو ..

ـ زى الزفت .. ولازم اتجوزك ..

ـ ايه ده .. ده شغل مجانين . تتجوزنى بالتليفون

ـ لا .. مش بالتليفون ، بس قولى آه ، وانا أجى اسكندرية اتجوزك بنفسى !

ـ آه يا حبيبى آه !

وذهبت الى الاسكندرية ... وتزوجنا !

غير اننى سخيف .. فى الساعة السادسة من الصباحية خرجت الى الميناء لأبدأ تصوير فيلم « صراع فى الميناء »

ـ م .. م .. م .. مش .. ح .. ح .. حاجة بايخة والله !

هكذا سألنى يوسف ويوسف يتهته حين يندمج فى الحديث .. فقلت له :

ـ ب .. ب .. بايخه .. ف .. فعلا !

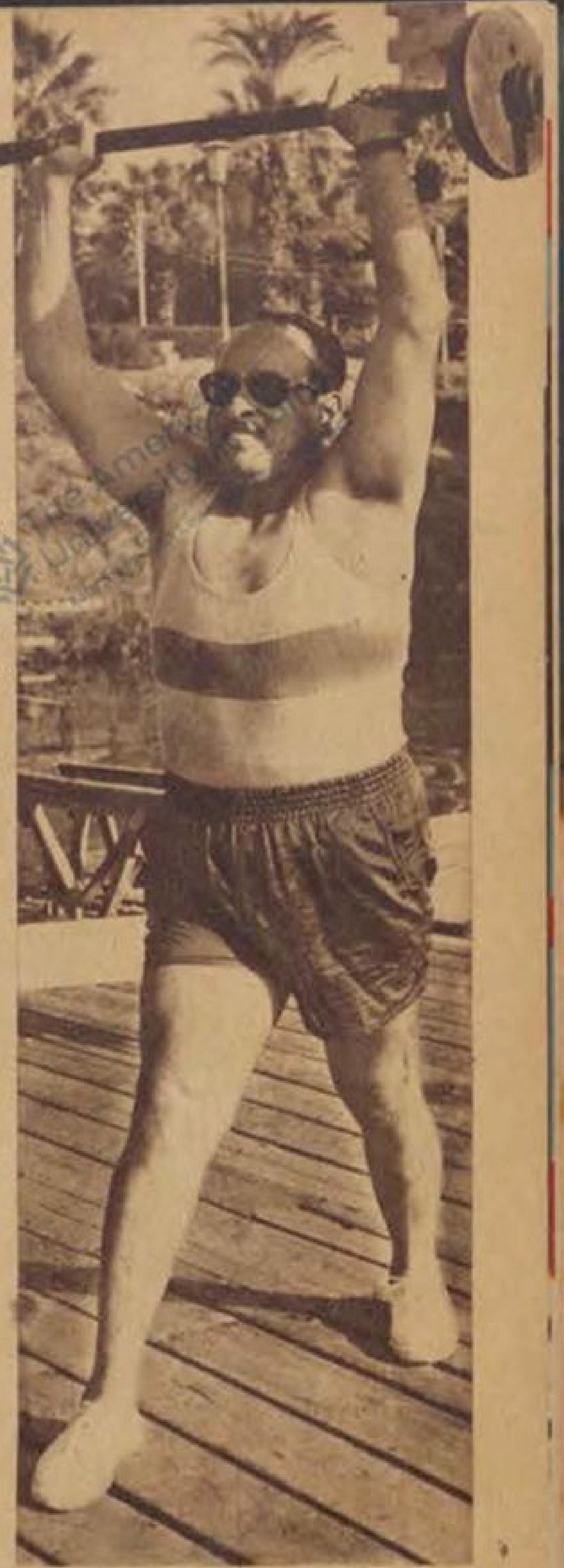
***

فلسفة حياته رائعة .. اعتنقها ان استطعت ..

« اتمنى ان اعيش ، واعرف ، واؤكد لنفسى وللناس ان الطريق الى السعادة مفروش بانكار الذات ... والتجرد من الانانية »

فوميل لبيب

صراع مع الأمواج



محمودشافعي : يمارس‌هوايته المفضلة «التجديف». ويستعين‌عليها بحمل‌الأثقال

في مركب صغير على النيل ، كان رجلان يضربان وجه الماء بالمجاديف في همة ونشاط ، الا ان احـــدهما كان يبدو عليه الارتباك كلمـــا قلب نظره في المياه المتدفقة ، كان النيـــل قد فاض وتسارعت ميـــاهه واصطخبت واصبح من العسير اعتراضها ، وكان الرجل ينظر الى صاحبه والارتياع في نظـــراته ويهمس : « انا خائف » . ويمضى الرجل الآخر يشجعه ، وهو يكاد ينفجر ضحكا . فالمفروض ان الرجل الخائف هو المدرب ، خـــرج بصاحبنا الى صفحة النهر لكي يدربه على التجديف ، ولم تمض لحظة حتى نهض المدرب واقفـــا وقد استبد به ارتياعه ، واختل توازنه فـــسقط بين الامواج ، ولم يطل بصاحبنا التفكير ، سارع فقذف بنفســه وراءه ليحـــاول انقاذه عندما شاهده يطفو ثم يختفي ليطفو من جديد . وتجمهر المارة على الشاطىء يشيرون الى الغـــريق وصاحبه الذى مضى يبذل جهده كله لكي ينقذه ، وهال المنقذ ان الغريق يأتى من الحركات والتصرفات مايعوق عملية الانقاذ ، ولكنه استطاع بعـــد جهد أن يخرج به الى الشاطىء

وما ان وصلا ، المنقـــذ والغريق الى الشاطىء ، حتى انطلق الاخـــير يضحك ، وهو يقـــول انه كان يريد اختبار قدرة تلميذه على الســـباحة واحتمال المكاره

ويضحك محمود شافعي ، التلميذ المنقذ ويقول :

ـ لقـــد كدت اضربه من الغيظ عندما اكتشفت ان غـــرقه لم يكن الا تمثيلية أراد بها اختبارى

وقلائل يعرفون أن محمود شافعي ، مدير شركة الشرق لتوزيع الافلام ، من هواة التجديف ، لا يكاد يمر عليه يوم دون ان يقضى بعض الوقت في ممارسة هوايته المفضلة ، لا تحتجزه عنهـــا اعماله الســـينمائية المتشعبة ، بل لقد مضى عليه زمن طويل وهـــو يمارس التجديف ، ويجدفيه كرياضة تجديدا لنشاطه وترويضا لنفســه على احتمال المكاره والصعاب

ويقول محمود شافعي عن رياضته :

ـ انها تجدد النشـــاط والحيوية وتربط شهية الإنسان ، وهي خير « وصفة » عندما تعزف النفس من الطعـــام ، وصفة مجربة ، لقد حدث أن كنت في رمضان أصوم النهار ثم لا استسيغ الطعام عند مدفع الافطار ، وسمعت ان صديقا لي « يسلى » صيـــامه بالتجديف ، وحاكيته واذا بي أصـــل الى نتيجة باهرة ، تفتحت شهيتي للطعام بدرجة غير عادية ، فلا يكاد مدفع الافطار يضرب حتى انكب على الطعام بشكل لم آلفه . ان التجديف علاج شاف لكل معدة كليلة ومتألفة

ولكن الامر لايخلو من صعـــوبة ، فللتجديف قانون لايجب ان ينســـاه اى هاو . لقد حـــدث ذات مرة ان اقترب محمود شافعي بقاربه من احد « الكبارى » المقـــامة على النيل ، وتجاهل قواعد التجديف فاذا بالقارب ينقلب واذا به يجد نفســه بين امواج صاخبة مزمجرة ، وظل يكافح بعنف حتى وصل الى الشاطىء وقد ابتلت ملابســه وغطتها طبقة من الطمى الذى تحمله مياه النيل وقت الفيضان

في السيرك

بدون تعليق

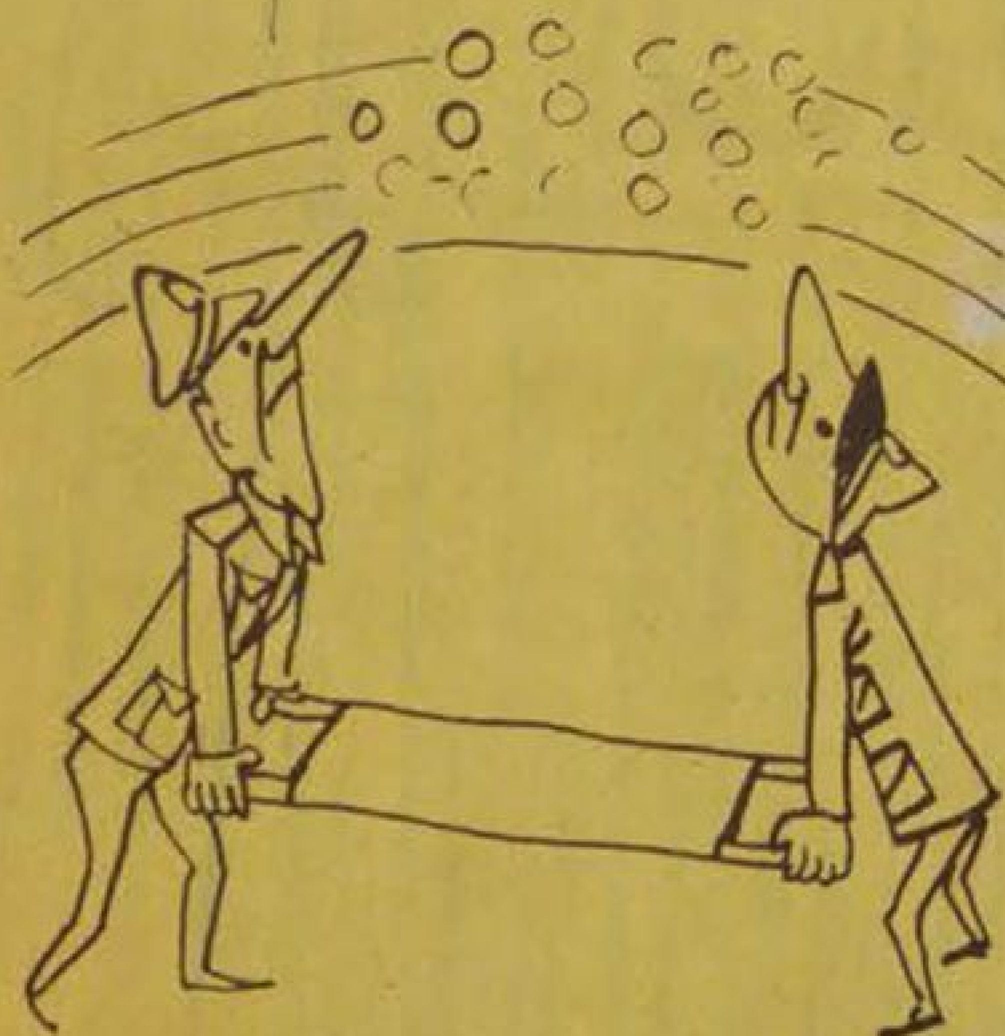
بريشة















علام : يتلقى قبلة التهنئة من السيدة زوجته بعد أن جلس سعيدا يتوسط الاسرة

النور يعود إلى عينى النقيب

احمد علام ، نقيب الممثلين خبا نور عينيه . وقلب الفنان الذى اعتلى المسرح ربع قرن نظره فيما حوله فلم ير غير الظلام . وانتابه اليأس فقد خيل اليه أنه سوف يقضى بقية العمر فى ظلام دائم . ولكن اليد الرحيمة ، يد الرئيس جمال عبد الناصر امتدت لتشمله بالرعاية . لقد أمر الرئيس بأن يسافر علام على نفقة الدولة الى بون ليعالجه أشهر طبيب للعيون فى المانيا الدكتور مولار . وأجريت له العملية ، وبقى أسبوعا والضمادات فوق عينيه ، والظلام مازال يحيط به ، وقلبه يدق وهو يتقلب بين خيوط الامل البيضاء وظلام اليأس القاتم . ونجحت العملية ، وعادت البسمة تكسو وجه علام . وعاد الرجل الى أرض الوطن والسعادة الغامرة تمشى فى ركابه .

مطار القاهرة فى ضجة كبيرة ، أصوات الطائرات الضخمة التى تنحدر الى أرض المطار ، وضجيج العربات الصغيرة التى تتحرك لتستقبلها ، والصوت الداوى الذى يرسله المذيع بتوجيهات الى جمهور الركاب أو جمهور المودعين والمستقبلين ، فى غمار هذا كله لم تكد الطائرة القادمة من المانيا تصل ، ويهبط ركابها ويتجهون الى حاجز الجمرك ، ولم يكد الرجل القارع يبدو فى طريقه متأنيا هادئا وفوق عينيه نظارة طبية ووجهه يلمع بالبسمة وهو يقلب ناظره ، حتى ارتفعت « زغرودة » فرحة رنانة ، علت على الضجة المألوفة فى المطار ، علت الى درجة جذبت اهتمام الناس جميعا فراحوا يتلفتون ليستطلعوا الخبر ، وأخذوا بمجموعة من الفنانين العرب يحيطون بالعائد ويحتضنونه فى فرح ويقبلونه فى ود وترحاب كان العائد هو أحمد علام نقيب الممثلين الذى رجع من رحلته العلاجية الى المانيا وقد استعاد نور عينيه بعد العملية الجراحية التى أجريت له فى بون . لقد تفضل السيد رئيس الجمهورية بارساله الى بون ليعالج



علام مع ولده الاصغر : ان البسمة تبدو على وجهه وقد عاد اليه نور عينيه بعد لحظات يأس



الكلبة الوفية ، هرعت هى الاخرى تهنىء النقيب . وتمسح وجهها فى ثيابه لتبدى فرحها .

على نفقة الدولة ، وكان لهذه المنة الكريمة أثرها الطيب في قلوب الفنانين جميعا ، وتمت الفرحة بأن عاد علام معافى الى أرض الوطن

وغادر النقيب علام المطار محوطا بزملائه من الفنانين والفنانات الذين جاءوا يستقبلونه ، وكانت السعادة تغمر وجهه ، بل كل الوجوه المحيطة به ، وعبارات الشكر تتناثر لصاحب القلب الكبير الذى شمله برعاية الدولة وأكرم فيه الفن والفنانين

وجلس علام ليتحدث الينا ويروى انطباعاته عن البلاد التى زارها، البلاد التى نزل بها فى الطريق الى بون ، حيث أجرى له الدكتور مولار أشهر أطباء العيون العملية الجراحية التى أعادت له نور عينيه

قال نقيب الممثلين :

ـ الشيء الذى خفف عنى آلام الوحدة والغربة هو الاستقبال الحانى الذى تلقانى به اخواننا العرب فى كل بلد نزلت به ، حتى فى الساعات الحرجة ، والضمادات تلف عينى كانوا حولى ، بعضهم كان ينزل بنفس المستشفى ، وبعضهم جاء من حيث يقيم فى المانيا ليسهم فى تخفيف الالم عنى ، الم الجرح والم الوحدة والغربة . لقد كنت محل رعاية كبيرة من الاميرالاى عثمان نور ملحقنا العسكرى ، وسعد الدين عبده ملحقنا الثقافى ، ومدير البعثات الدكتور احمد موسى ، وكل العرب فى المانيا . ولقد امضيت اسبوعا تحت الاختبار الدقيق والتحليل الطبى الادق ، وعلى ضوء نتائج الاختبار والتحليل قرر الدكتور مولار اجراء العملية

ويضحك علام فى سعادة ثم يستأنف قوله :

ـ كان يزاملنى فى المستشفى مواطن من الجمهورية العربية ، وبعد أن أجريت لى العملية الجراحية ووضعت الضمادات على عينى ، كان يأتى الى حجرتى ويظل معى طول الوقت ليحاول التخفيف عنى وابعاد الوحدة والشعور بالغربة ، ودام هذا أسبوعا ، ولم تكد الضمادات ترفع عن عينى حتى شعر هو بالألم واضطر الى الرقاد ، ورددت له الجميل ، وكنت أذهب الى حجرته لأقضى وقتى فى التخفيف عنه ومواساته ، وظللنا نفعل هذا . يشعر بالالم فاظل الى جواره ، وأشعر أنا بالالم فيأتى ليجلس الى جوار فراشى ، حتى شفينا ..

واسترسل علام فى رواية ذكرياته عن أيام مرضه فى بون فقال :

ـ وذات يوم ، والضمادات فوق عينى ، وأنا لا أرى شيئا حولى ، سمعت صوتا غليظا كله قسوة وارتجفت فقد خيل الى اننى أسمع صوت « ريا وسكينة » سفاكتى الدماء المشهورتين ، بل ظللت أرتجف رعبا كلما سمعت الصوت الذى يتكلم بلغة لا افهمها ، ولم انكر رعبى هذا عن زوارى من المواطنين العرب وكانوا جميعا يقابلون شكواى بالصمت ، ثم رفعت الضمادات ، وأصبحت أرى كل ما حولى بوضوح ، واذا بى اكتشف امرا مضحكا ، لقد كان الصوت الذى يرعبنى صوت أجمل ممرضة فى المستشفى . وفى هذه الفترة بالذات ، وكل ما حولى ظلام والضمادات فوق عينى ، كان خيالى يشرد بى الى الوطن ، الى الاهل والزملاء من الفنانين ، وخاطر مشجع يملأ كيانى ، لقد كان عطف السيد الرئيس ورعايته لى ، أجمل تقدير لفنان مثلى قضى زهاء ربع قرن يعمل فى سبيل فنه ، وكثيرا ما سئلت عن الفن فى بلدى ، وكثيرا ما أسهبت فى الحديث عن فنوننا ورعاية الدولة لها فى عهدها الجديد الناهض . وخلال الفترة التى قضيتها فى المستشفى استطعت ان أتعلم اللغة الالمانية ، كنت أدرس لممرضات المستشفى اللغة الانجليزية وكن يدرسن لى الالمانية

ويضحك علام وهو يقول :

ـ وليس هذا فقط ، بل علمتهن شيئا آخر . كان الطعام الالمانى يضايقنى ، وشكوت لبعض زوارى من المواطنين العرب ، فجاءنى أحدهم فى اليوم التالى بثلاث علب من «الفول المدمس» المحفوظ وجاءنى آخر بأقراص الطعمية الشهية ، وحازت الطعمية الاعجاب من الجميع ، وطلبت منى احدى الممرضات ان أعلمها كيف تصنعها ، وأعطيتها « الوصفة » واذا بها تأتى فى اليوم التالى وهى تحمل اقراص الطعمية الشهية . لقد نجحت فى صنعها

ان أول شيء فعله علام بعد عودته هو التوجه الى القصر الجمهورى لكى يسجل اسمه فى سجل الزيارات ، ويقدم شكره الى السيد الرئيس على عطفه ورعايته التى كرم بها الفن فى شخصه ..

●



احمد علام يثبت النظارة فوق عينيه لقد ذهب فور عودته الى القصر الجمهورى لكى يرفع شكره الى الرئيس عبد الناصر على رعايته له

قمر .. فعلا !

ذات صيف ، بين مغانى لبنان الساحر ، كان المنتج أدمون نحاس فى زيارة له الى القطر الشقيق ، وذات أصيل والشمس تنحدر على البحر لتذوب فيه ، كان يتمشى على البلاج متنسما هواء البحر ، متأملا فى الجمال الطبيعى الساحر ، وانتبهت حواسه دفعة واحدة ، فقد سقط بصره بالصدفة على حورية جميلة تتوسط « شلة » من البنات اللبنانيات يمرحن على البلاج ، ولم يرفع نظره عنها أبدا . واقترب مأخوذا من الحورية الجميلة ، وندت عنه صرخة محبوسة : « قمر »

وكانت مفاجأة له عندما لفتت الفتاة بصرها اليه تتفحصه فى استغراب ، كان هذا هو اسمها بالفعل

وعرض عليها أن تعمل فى السينما ، ولما وافقت أخذها من يدها لتوقع على عقد بالعمل فى الفيلم العربى « تار بايت » وجاء بها الى القاهرة لتمثل الفيلم أمام كارم محمود ، وأخرج الفيلم عباس كامل . ونجح الفيلم فاسرع اليها المخرج اللبنانى جورج قاعى يعرض عليها بطولة فيلمه « قلبان وجسد » الذى لقى نجاحا محليا كبيرا فى لبنان

واشتهرت قمر بعدها بأدوار الاغراء ، وتكون لها جمهور كبير فى لبنان ، وتلقت عروضا كثيرة للزواج ، وتزوجت آخر الامر من تاجر لبنانى اسمه سامى شحاتة وما زالت تعيش معه ، كما أنجبت منه ولدا أسمته « لولو »

ومثلت قمر بعد ذلك أربعة أفلام لبنانية هى : موعد مع الامل . ذكريات . أيام من عمرى . الملح الاحمر . ولكن السينما عندنا لم تلبث أن اجتذبتها مرة ثانية ، فهى الآن تعمل مع حسين صدقى فى فيلمه الجديد « حبى ووطنى »

وتقول قمر أنها درست الموسيقى تسع سنوات ، ومثلت ورقصت على المسرح المدرسى فى أيام الدراسة كما غنت فى فيلمها الاول « تاربايت »

وتجد قمر السينما فى الاقليم الجنوبى وقد تطورت كثيرا عن عام ١٩٥٤ عندما عملت فيها لاول مرة ، وأن هناك فنيين وفنانين مهرة يدفعون السينما الى النجاح والتقدم ، بل أنها ترى أن جوائز السينما التى وزعت فى العام الاخير سوف تكون سببا الى الاجادة والرقى بأفلامنا

وتفضل قمر من نجومنا :

■ فاتن حمامة وهند رستم من النساء

■ وعماد حمدى وحسين صدقى من الرجال ، وعز الدين ذو الفقار وعاطف سالم من المخرجين

وتعشق أصوات :

■ أم كلثوم وفايزة أحمد ونجاة الصغيرة . وتؤكد أنها ستتأثر بهن كثيرا . وعبد الوهاب وعبد الحليم حافظ من المطربين

وسألنا «قمر» عن لون الادوار التى تمثلها فاجابت :

— أفضل أدوار الاغراء لان شكلى وجمالى يرشحاننى لها ، وان كنت أميل الى أدوار الدراما الناعمة لانى حساسة جدا ، أبكى لابسط الاسباب ، ولقد كانت أدوارى التى مثلتها ذات طابع حزين

■ **والدور الذى تمثلينه الان ؟**

— دور صحفية وطنية متحمسة للدفاع عن عروبتها وبلدها

وقمر ، ترى أن الفنان يجب أن يتزوج لكى يستقر ، فالاستقرار يمكنه من أن يقدم انتاجا أحسن

■ **وحدثتنا قمر عن الحب ، فى حياتها ، وفى حياة الاخرين قالت :**

— الزواج يجب أن يتم عن حب ، ولكن يجب أن يكون هناك تفاهم واحترام بين الشريكين واتفاق فى الاراء والامزجة حتى يدوم الحب . وأنا شخصيا قد تزوجت عن حب . ومازلت أعيش فى قصة حبى

■ **والذ من الحب ؟**

— الاولاد . ولو لم اكن نجمة سينمائية لانجبت نصف دستة حتى الان

■ **وامر ما فى الحب ؟**

— الفراق . فراق المحبين !

■ **هل احسست فرقا بين بناتنا وبنات لبنان ؟**

— بناتكم يمتزن بخفة الدم قبل كل شىء ، وهن محتفظات بطابعهن الشرقى رغم مسايرة بنات العصر لكل جديد . والبنات اللبنانيات يمتزن بأناقة زائدة عن اللزوم . وجمالهن خليط من سحر الشرق وأناقة الغرب

■ **وامنيتك ؟**

— أن يرضى عنى جمهورى وأن أتمكن من أن أمنحه كل فنى . وأتمنى ايضا أن أرى ابنى « لولو » شابا ناضجا يخدم بلاده وعروبته . أنا أريد له أن يكون فنانا ، مخرجا بالذات ، فالمخرج يخلق الفنان ورسالته الفنية أصعب وأكبر



نادية

المطربة اللبنانية قمر : سقطت عليها عينا منتج سينمائى وهى تمرح بين صويحباتها على البلاج ، وتعاقد معها على بطولة فيلمه الجديد





زبيدة وكمال فى لقطة جميلة من « شمس لا تغيب »

على شاشة الكواكب
يكتبها الناقد المجهول

أفلام ... بالجملة والقطاعى

صديقى القارىء

الافلام فى هذا الموسم مثل السيارات فى شهر المرور .. كثيرة ، متنوعة ، يزاحم بعضها الآخر . والشاطر فيها من يعثر على مكان « يركن » فيه . أقصد دارا مستعدة للعرض

وانا هنا أطوف معك فى جولة . جولة تشمل أكثر من فيلم . وبسرعة .. حتى لا تتعطل الافلام التى تنتظر

◆◆ فى فيلم « **عاشت للحب** » الذى كتب قصته عبد الحليم عبد الله وصور لنا فيها شخصية شاب لايثق بالنساء بعد أن التقى معهن فى أكثر من موعد من مواعيد الشيطان . فى بيته حيث تخون زوجة أبيه رجلها . وفى بيت اللبان الذى أواه هذا الشاب يلتقى بالحب .. الحب الحقيقى فيحسبه مزيفا . شأنه شأن الجواهرجى الذى خدع مرة فاعتبر كل ماسة براقة قطعة زجاج . وتضحى الحبيبة فى سبيل حبيبها فتزل .. ترتكب زينب « زبيدة ثروت » المعصية – وهذا لفظ مهذب – مع الدكتور عزمى « كمال الشناوى »

ويستيقظ شيطان الشك فى نفس الطبيب الشاب فيهجر حبيبته . ويسافر بعيدا لم يستيقظ ضميره فيعود اليها فى ليلة زفافها الى غيره . وتشرع هى فى الانتحار ويندم هو

ويجمعهما الالم .. والندم .. ويعيشان معا للحب

أخرج القصة السيد بدير . فنبضت كل لقطة فيها بالحياة . وكتب لها السيناريو فخالف به القصة الاصلية التى تموت فيها البطلة . ويعثر البطل على شبيهة لها يكمل معها حياته . زبيدة أجادت دورها . وخاصة ما بعد السقوط . وكمال كان ممتازا . اظرف لقطاته وهو يضرب جبينه فى حيرة ويصيح :

– هى قالت بتروح فين يوم الجمعة .. بتروح فين يوم الجمعة

عدسة عبد الحليم نصر أبدعت فى تصوير الوجوه ، وخاصة وجه زبيدة

الاضواء كانت ممتازة حين هبطت زبيدة بعد الخطيئة وسط هالة من ضوء ،وكادر البلكون من النافذة العليا كان بديعا رغم تكراره

◆◆ فى فيلم « **السحر الاخضر** » قدم لنا المخرج ميل فيرر زوجته الفاتنة أودرى هيبورن فى أسطورة جميلة خلاصتها « ان الحب خالد وان هلك المحبون » . وشارك أودرى البطولة تونى بيركنز

أودرى أدت دورها برقة زائدة . وتونى باجتهاد . ولى جى كوب بنجاح يقل عن أدواره السابقة فى « الاخوة كرامازوف » و « حواء المتقلبة » مثلا

احسن ما فى الفيلم الذى لم يصادف نجاحا كبيرا لنعومة فكرته . تصوير روتنبرج البديع .. فهذا فيلم يستحق جائزة الاوسكار للتصوير عن جدارة

◆◆ فى فيلم « **نفوس معذبة** » قام مونتجمرى كليفت بدور صحفى شاب عاطل . معقد . تسوقه الاقدار الى حل مشاكل الناس وهو الغارق فيها . فيتعذب وتتعذب معه خطيبته النجمة الجديدة دولوريس هارت . ويعترف الشاب لخطيبته بكل أسراره فيتخلص من قيود شلت نفسه ويبدءان معا حياة أسعد

مونتجمرى كان بارعا فى تمثيل دور الشاب المعقد . ونجاحه هنا يفوق نجاحه فى آخر أفلامه «شجرة الحياة » . روبرت ريان ادى دور رئيس التحرير الحاقد على زوجته ميرنا لوى بابداع . وميرنا ببساطة . تصوير جون ألتون بسيط موفق

◆◆ من سلسلة أفلام الرعب قدمت لنا الشاشة هذا الاسبوع قصة السير ارثر كونان دويل الشهيرة « **الكلب الجهنمى** » . أحسن ما فى الفيلم جوه الغامض . والسيناريو المحبوك للغاية . وأداء بيتر كوشنج لشخصية رجل البوليس الشهير شرلوك هولمز

◆◆ فيلم « **بوليس سرى** » قدم لنا كوميديا جميلة تسجل مغامرات اسماعيل يس وعبد السلام النابلسى والشاويش عطية الشهير برياض القصبجى فى دنيا البوليس المتخفى

والفيلم يسرد المتاعب التى يصادفها سمعة فى سبيل الالتحاق بالبوليس السرى بعد أن أتعبه البوليس العادى. وينجح سمعة . ويتتلمذ على يد رجل البوليس الخطير الصول بكير « عبد السلام النابلسى » . فيتعاونان فى القبض على عصابة تهريب خطيرة يرأسها شقيقان شريران « ميمو وجمال رمسيس » .. ويظفر سمعة بالمركز الكبير وبالعروس الجميلة تهانى راشد

والفيلم اخراج اخصائى أفلام اسماعيل يس الاول فطين عبد الوهاب ، وقد وفق فطين فى تقديم قصة لطيفة مضحكة . اسماعيل جدد كثيرا فى هذا الفيلم . وعبد السلام لبس ثوب شرلوك هولمز وكأنه مفصل عليه أصلا . الوجوه الجديدة تهانى وميمو وجمال يتوقع لها نجاح اكبر ،بعد تجارب أكثر . أجمل ما فى الفيلم نكات على الزرقانى كاتب السيناريو والحوار . والرقصة الاسبانية التى اشترك فيها سمعة وعبد السلام

◆◆ والفيلم الاخير فى هذه الجولة اقدمه لك بشىء من التفصيل لان الفيلم يسجل مولد مخرج جديد

الفيلم اسمه « **شمس لا تغيب** » وهو يروى قصة فتاة جميلة اسمها سها « **زبيدة ثروت** » تعيش مع والدها « **حسين رياض** » واخيها اسامة « **كمال ثروت** » وتسافر الاسرة الى الفيوم فى رحلة قصيرة يدبر فيها الاب لقاء بين ولديه وبين امراة يحبها ويعتزم الزواج منها هى كوثر « **عايدة هلال** »

وفى الفيوم تلتقى سها باعرابى صغير اسمه محمد « **احمد فرحات** » فترسم له صورة جميلة . وتحنو عليه كثيرا . ويمرض الطفل فتعوده سها . وتظل الى جواره تعنى به . ولكن الموت يخطفه . فتغادر سها الخيمة حزينة

وتزل قدمها . ويرتطم جبينها بحجر ضخم فيغمى عليها . وتنقل الى المستشفى . ويتبين الاطباء أن الصدمة تسببت لسها فى .. العمى !!

وتبدأ سها صفحة جديدة سوداء . صفحة من اليأس المرير . وينصرف عنها خطيبها الشاب النفعى عصام « **يوسف فخر الدين** » فتضاعف الصدمة الجديدة من وقع الصدمة الاولى

وتدخل سها مؤسسة للعميان . وتحاول أن تروض نفسها على حياتها الجديدة المظلمة . ويلتقى بها هناك طبيب شاب هو صلاح « **كمال الشناوى** » ويساعدها الدكتور على اجتياز أزماتها النفسية . وعلى مقاومة المرض ومتاعبه . وتنشأ بين الاثنين الفة . وتتحول الالفة الى حب وهو امر طبيعى بين مريضة جميلة وطبيب شاب

ويصارح صلاح سها بحبه. وتقابل هى الاعتراف بفرحة كبرى. ويحدثها صلاح عن امله فى المستقبل . وعن حياتهما تحت سقف واحد . ويطلب اليها ان يجرى لها جراحة ثانية قد تعيد اليها نور عينيها المسلوب

وتحس سها بقسوة الطلب .تحس ان حبيبها يضع الشروط القاسية للزواج منه . فتهرب من طريقه وتحتمى بعصام رغم شروره ويحاول صلاح أن يسترضيها ولكنه يفشل. وتعلن خطبة سها الى عصام والاب الى كوثر

ويتصل صلاح بعصام . ويقنعه بضرورة اجراء الجراحة لها فيوافق عصام ولكنه حين يرى سها جسدا مخدرا يجذبه الجسد اكثر مما يجذبه الخير فيحاول الاعتداء عليها

ويصل صلاح فى الوقت المناسب فيجرى لها الجراحة رغم مقاومة عصام ورغم تدخل بوليس النجدة الذى يقبض عليه بعد اتمام الجراحة.

وتفوز سها فى مسابقة تجريها مجلة الجيل لاختيار صاحبة اجمل عينين وتقف سها وعدد كبير من القراء ليكتشف الجميع أن الفائزة بلقب

أجمل عينين .. لا ترى !!

وترفع سها الضمادات . وتصيح فى مرح : « بابا بابا » وتشير اليه وسط الحاضرين

ويصفق الجميع لنجاح العملية . وترتمى سها بين احضان الدكتور صلاح مرفوعة الأمن ؟!

هذه هى القصة التى كتبها حسين حلمى المهندس . وعالجها سينمائيا فوضع لها السيناريو والحوار . ثم اخرجها بنفسه فكانت اولى خطواته فى دنيا الاخراج

وهذا هو رأيى :

الاخراج : نجح حسين حلمى المهندس ، المخرج الجديد ، فى اول أفلامه . والواقع ان كاتب السيناريو المتمكن ـ وهذه حال حسين ـ من السهل عليه اذا ما ألم بحرفية الفيلم ان ينجح كمخرج

وطابع حسين فى فيلمه الاول السرد الطبيعى . فهو يقوم على اللقطة تلو اللقطة ببساطة . بلا تكلف أو تصنع

والشيء الوحيد الذى أعيبه على حسين هو طول بعض المشاهد التى تعتمد على الحوار أكثر من الحركة . ومنها محادثة الاديب الكبير لزبيدة . وحديث عايدة هلال مع حسين رياض

السيناريو : نصفه الاول مركز ، يربط الحوادث ببعضها ربطا قويا . ويمهد بمهارة للاحداث التالية . لاصابة سها بالعمى مثلا . ويلخص تلخيصا متقنا الاحداث السريعة مثل اعتياد زبيدة على حياة العميان . وتطور الحب بينها وبين «كمال الشناوى» الا ان عيب السيناريو انه ، فى نصفه الثانى ، كان كثير الاحداث . مسهبا فى عرضها . ومنها مثلا اعتداء كمال على يوسف فخر الدين . وحضور بوليس النجدة . واتمام كمال للجراحة رغم وجود البوليس . والقبض على كمال واستجوابه . ونجاح زبيدة فى مسابقة أجمل عينين . ومفاجآتها للحاضرين . كل هذا حدث ليؤخر نتيجة كانت متوقعة

ولعل عذر حسين انه أراد الاجادة .. ويشفع له ان كل ما قدمه كان متقنا رغم كونه زائدا

الحوار : شيق جميل . وخاصة ما دار على لسان لطفى عبد الحميد حين تحدث عن قوة الرجل وضعف المرأة . وما قالته زبيدة بعد اصابتها فى الحادث وحين التقت بكمال وراح يزرع فى نفسها الامل

التصوير : قدم لنا صورة جميلة وكادرا مدروسا . من أمثلة الصورة الجميلة زبيدة حين استعدت للقاء كمال . ومن الكادرات المدروسة لقطة جمعت بين كمال ونصف وجه زبيدة على باب حجرتها فى المؤسسة . لفيكتور انطون التهنئة

التمثيل : زبيدة ادت دورها بنجاح كبير . وفى رأيى أن حسين حلمى نجح فى فهم شخصية زبيدة ككاتب فى « الملاك الصغير » . وفى تحريكها كممثلة فى « شمس لا تغيب » . أحسن حالات زبيدة حين أشفقت على الطفل المريض . وحين أصابتها الكارثة كمال الشناوى اعجبنى كثيرا فى الفيلم . فقد كان طبيعيا كثير الحنان على شابة فقدت نعمة البصر . وبانت مرهفة الحس والشعور . يوسف فخر الدين ينقصه التدرب على الالقاء وبعض اللحلحة . عايدة هلال كانت جامدة بعض الشيء . حسين رياض لم يتفوق فى هذا الفيلم على أدواره السابقة . وهو أمر لم نعتده منه

بعض العيوب : شخصية الاديب الكبير محشورة فى الفيلم . وكان فى الامكان الاستعاضة عنها بحديث كمال الشناوى مع التوسع فيه . وجوه المدعوين فى فرح حسين رياض كان ينقصها الجمال ، أم يوسف فخر الدين كانت ثقيلة الظل زائدة على الفيلم ، الصوت لم يكن واضحا فى بعض اللقطات

بعض الحسنات : مناظر الفيوم جميلة . واستغلالها موفق . الديكور متقن وخاصة بيت يوسف فخر الدين . أزياء زبيدة أنيقة للغاية . مفاجأة زبيدة لكمال باعلان خطبتها ليوسف جميلة

وبعد . فهذا فيلم خال من الرقص والافتعال وهى كليشهات اعتدناها فى الكثير من أفلامنا ! !


اسماعيل وعبدالسلام فى الكوميديا الجميلة « بوليس سرى »


مونتجمرى كليفت ودولوريس هارت حبيبان فى « نفوس معذبة »





طرزانة موديل ٦٠

كانت قصص طرزان التي كتبها ادجار رايس بوروز منبعا خصبا للخيال ، خيال الكبار والصغار على السواء . بل كانت منبعاً لعدد كبير من افلام السينما ، وسببا في شهرة عدد كبير من النجوم الذين تتابعوا على تمثيل دور طرزان والحسان اللاتي مثلن دور زميلته جين وها هي جوان بارنس

هندية ... في بيروت

بيروت — من مكتب «دار الهلال»

فادية ابراهيم ، الفنانة الارستقراطية عادت الى بيروت اخيرا .. كانت في جولة فنية في الهند حيث شاهدت أشياء كثيرة مثيرة . انها هنا تحدثنا عن البلاد الطيبة التي عاشت حياة اهلها .. فتقول :

كل شيء في الهند عجيب ومثير يلفت الانظار .. ومعابدها الكثيرة المنتشرة في المدن والقرى تجعلك تقف مشدوها أمام عظمتها وزخرفتها

والشعب الهندي بالرغم من فقره وقوة حياته مكافح وصبور ولو انك بقيت في الهند سنين طويلة فانك لن ترى هنديين يتضاربان مطلقا ..

وتتحلى المرأة الهندية بآداب عالية وتحافظ على عادات اجتماعية طريفة، فاذا حدث مثلا شجار بين زوجها واحد الاجانب فانها تظل بعيدة عن المعركة لا تنبس ببنت شفه ..

والحياء صفة ملازمة لها .. حتى في ضحكتها الخافتة التي تحبسها في حنجرتها

والهندية المتزوجة ترسم على جبينها خطا ونقطة حمراوين بين الحاجبين ، اما العذراء فانها ترسم وسط جبينها خطا طويلا باللون الأحمر

ولن تشاهد في الهند شابا يمسك بيد فتاة أو زوجا مخاصرا زوجته فان هذا عيب وخروج على التقاليد

الارملة البكر

والغرب ماسمعت في الهند هو زواج الارملة العذراء .. وكثيرا ما تساءلت كيف تكون أرملة .. وعذراء ؟ وعرفت بعدئذ ان الفتاة الهندية قد تتزوج وهي في الخامسة من عمرها شابا في مثل سنها ،وطبعا زواجهما صوري حتى يكبرا ، فاذا توفى الزوج الصبي تصبح الفتاة حرة تتزوج من تشاء ، ويطلقون عليها لقب « الارملة العذراء » ...

حرق الموتى

وهم يحرقون الموتى ،يحفرون حفرة واسعة في الارض يضعون في أسفلها طبقة سميكة من الخشب السريع الاشتعال وفوق الخشب توضع جثة الميت ، ثم يضعون فوقها طبقة ثانية من الخشب ويشعلون فيها النار ويقفون حولها بخشوع

.. وبعد هذه العملية يجمعون الرماد المتبقى من الجثة ، وينثرونه في مياه النهر المقدس « نهر الهندو » ..



ان فاديا ابراهيم ، الفنانة اللبنانية التي ذهبت الى الهند لترقص في مدنها قد سحرت بالساري الهندي ومضت ترتديه في شوارع بيروت حتى لقد ظن اكثر الناس أنها هندية ، ولكن .. انها اجادت فقط لبس الساري حتى لتخدع العيون ...



فاديا : بجوار تمثال نادر من التماثيل الهندية التى تحلى المعابد

بلاد الغرائب

والشعب الهندى أقسام وأنواع، وهم يختلفون فى النزعات واللغات والعادات . فهناك « التجارى » أو طبقة الاشراف الذين يعتقدون انهم يفضلون بقية الشعب الهندى

ثم « البنغولى » و « الهندو » وهذا الاخير شعب متدين جدا ، لا يأكل لحم البقر مطلقا ،وتقاليدهم لا تبيح أبدا التصوير داخل معابدهم او خارجها ، كما لا يسمح بدخول اى شخص الى المعبد اذا لم يكن من « الهندو »

والتصوير ، ولبس الجلود ممنوعان فى جميع معابد الهند الا معبد«بوذا» وهو معبد فخم جدا كل شىء فيه يثير الاهتمام ..

مدينة المعابد

ولقد مشت فى جبال الهملايا .. فى مدينة اسمها « نبال » وشعب هذه المدينة يقدس البقرة ويعبدها ، ويحرم دخول لحم البقر اليها ويعاقب بالاعدام من يقترف هذا الاثم ، و « نبال » مدينة المعابد ، اذ أن امام كل بيت معبدا صغيرا يتعبد فيه أهل البيت. وكل شىء خلقه الله له معبد فى تلك المدينة من الانسان الى الحيوان والطيور ، وتختلف طريقة العبادة أمام كل تمثال أو صورة ، من تلك التماثيل والصور الموضوعة فى المعابد

وأغرب قصة حب سمعتها وشاهدت أثرها فى الهند ، هى قصة مهراجا كان يحب امرأته حبا ملأ عليه حياته، ولما ماتت أراد أن يخلد ذكراها فبنى لها قصرا فخما فى مكان يبعد مسافة ساعة ونصف بالطائرة من كلكتا والمكان الذى شيد فيه القصر يدعى « تاج محل » وهذا القصر لا يسكنه احد ، ويعد اعظم بناء فى العالم ..

الفن فى الهند

والشىء الذى يلفت النظر فى ملاهى الهند القليلة ، هو عدم وجود فنانات بها كما نرى عندنا . اذ أن الفن عندهم مقدس ، وغالبا ماتقوم الفنانة برقصها فى المعابد ، ويجب أن تدرس الفن منذ صغرها كي يسمح لها بأداء الرقصات المقدسة فى المعبد، ورقصهن يختلف كل الاختلاف عما نشاهده عندنا اذ أن كل اشارة من كل اصبع لها معنى ، وقد شاهدت هناك رجلا راقصا اسمه « كوبيكر بشز » ويعتبر أحسن راقص فى الهند ، وهذا الرجل يحكى القصص بالحركات الراقصة ، وأهل الهند يفهمون قصصه من حركاته وتعبيراته الراقصة .. بسهولة !

●

وهنا سكتت فاديا عن الكلام المباح .. وشردت بكل حواسها الى بعيد لتسترجع بقية من ذكريات حلوة لم تشأ أن تبوح بها ! ..



لا تخف : ان فاديا تمد اصابعها تتلمس انياب نمر كاسر انت به معها . ولا مجال للخوف فالنمر قد فقد كل وحشيته بعد أن قتله أحد الصيادين المحترفين فى أحراش الهند ، وحنط رأسه التى عادت به فاديا كتذكار لرحلتها

الشيش ...
أحدث رياضة

ايتون

كريمان : تتدرب على احدى حـركات ثنى الســاقين على يدى المدرب .



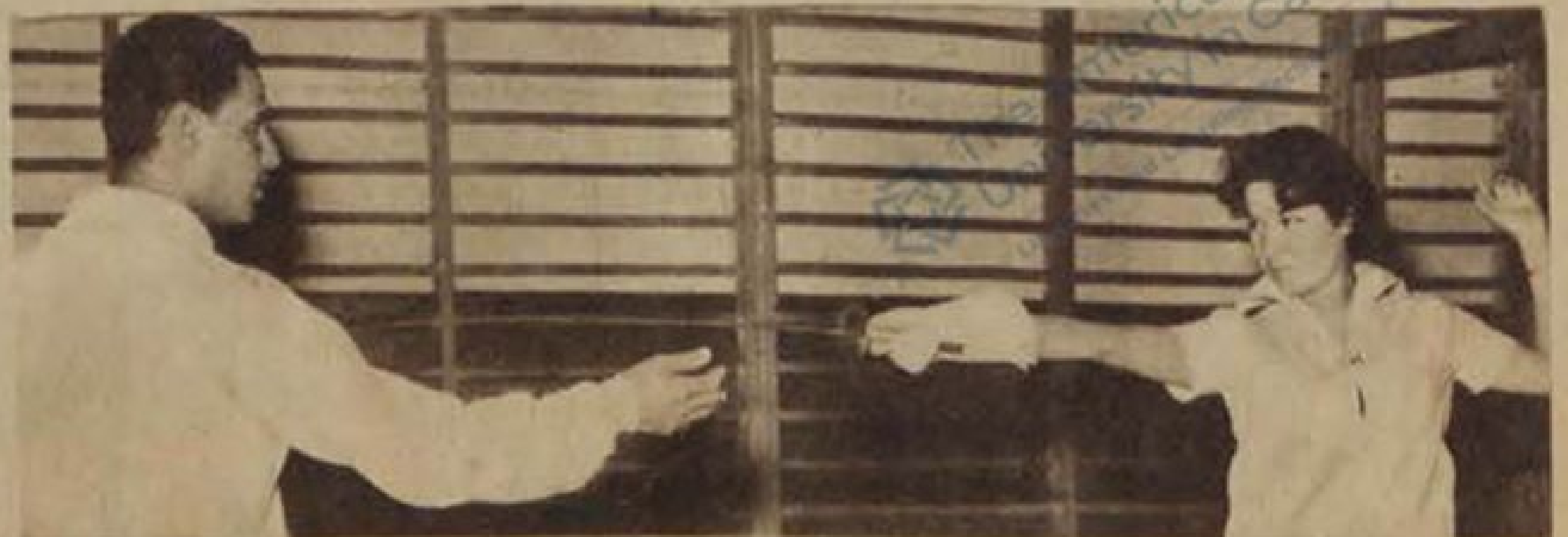
الرأس يجب أن يكون مرفوعا والذراع ممتدة الى أمام تحمل السيف واحدى القـدمين تمتـد مع الذراع ، هـذه النصيحة ضرورية كما يقـول المدرب



« الشيش » آخر موضة تدخل الوسط الفنى ، بنات الوسط الرشيقات وجدن فيه أحسن طريقة للمحافظة على رشاقتهن وخفتهن ، و « الشيش » أو لعبة السـلاح ، كرياضة ، تتطلب المهارة والخفة وسرعة البديهة ، المهارة فى تفادى طعنات الخصم وتوجيه الطعنات اليه فى الوقت ذاته ، والخفة فى الحركة والدوران حـول الخصم والزوغان منه اذا اقتضى الامر ، ثم السرعة فى كل شىء : فى تقدير موقف الخصم وتقدير حركته المقبلة ، وحسن التصرف واتخاذ الموقف المناسب كرد على هذه الحركة

والى وقت ليس بالبعيد ، كانت رياضة « السيف والمبارزة » مقتصرة على الرجال فئة عنيفة تتميز بالبطولة والجراة والاقدام من الرجال ، ولكن التطور والتمدين هذبا من لعبة السيف وجعلاها أكثر ملاءمة لروح العصر الذى لا يرضى بالقتـــل حتى ولو كان دفاعا عن النفس ، وجاءت رياضة « الشيش » واحتفظت بطابع الجراة والاقدام ، وابتعدت بالانسان المتمدين عن اراقة الدم ؛ ووجدت لها عشـــاقا كثيرين وابطالا معروفين ، لا من الرجال فقط ، بل من النساء أيضا

وبين عشاق « الشيش » من الجنس اللطيف ، تجد النجمة كريمان ، والنجمة زيزى البدراوى . لقد وجدتا فى هذه الرياضة أكبر مساعد على الاحتفاظ بالرشاقة والمهارة فى الحركة والخفة التى تكاد تنافس خفة الغزال ، وكلها صفات مطلوبة فى النجمـة السينمائية ، وقد شهدنا مباراة طريفة بين زيزى وكريمان ، سجلناها بالصـــور وكلتاهما تؤمن بانها بطلة ، واحكم بنفسك بقى



وبدات المباراة الاولى بين كريمان ومدربها

أسرار الأخبار



صدمة !

نجمة معروفة تعرضت لصدمة كبرى هذا الاسبوع . ذهبت النجمة فى صحبة أحد مديرى الانتاج ، الى بنك كبير تسأل عن السبب فى تأخير نقل رصيدها من الحساب الدائم الى الحساب الجارى . وقدمت النجمة آخر خطابات البنك اليها

واستمهلها موظف كبير بالبنك ريثما يستعلم عن الامر . وأرسل يطلب بيان الرصيد . وجاءت الى الموظف ورقة صغيرة قدمها للنجمة . وما أن أمسكت الاخيرة بالورقة حتى سقطت مغشيا عليها

لقد اكتشفت النجمة ان رصيدها ـ وقدره ثلاثة آلاف جنيه ـ سحب بلا علم منها .. وقدمت النجمة دفتر شيكاتها كاملا غير منقوص

وقد اجرى المسئولون فى البنك تحقيقا دقيقا اتضح منه أن الزوج الفنانة السابق سحب الرصيد كله بموجب شيكات على ورق يحمل أولها تاريخ ١٩٥٩/١/٣ وهو بمبلغ ١٥٠ جنيها . وحرر الاخير فى ٤/١٦ بمبلغ عشرة جنيهات !!

وقد رات النجمة ، حرصا على مستقبل أولادها ، أن تقر صرف الشيكات حتى لا يتعرض الزوج السابق للمسئولية الجنائية

وقد طلب البنك الى اثنين من موظفيه أن يقدما استقالتيهما

رقم الرصيد ٦٦٠٤٨ . والباقى منه الان ثلاثة جنيهات وثلاثون قرشا ونصف قرش .. فقط لا غير !

سهرة جميلة !

سهرت مجموعة كبيرة من الفنانين فى الباخرة قاصد خير يوم الثلاثاء الماضى . وقد ضمت احدى الموائد عز الدين ذو الفقار وزوجته السابقة كوثر شفيق بعد أن تم الصلح بينهما . الصلح فقط وليس صحيحا ان « عز » اعادها الى عصمته

وجلس الى مائدة اخرى فريد الاطرش ومعه فاتن حمامة وعمر الشريف والمخرج بركات . والمعروف أن « فريد » فاوض « فاتن » على القيام بدور البطولة فى فيلم من افلامه . والمنتظر أن يتم الاتفاق بينهما قريبا

انا جدع !

ممثل شاب من ممثلى ادوار الشر المعروفين . افرط فى الشراب يوم الخميس الماضى . ووقف ، ببدلته البيضاء الملفتة للنظر ، يرقص وحده وسط البيت

والمعروف أن الممثل الشاب تزوج منذ فترة قصيرة وانه قاطع الخمر منذ زواجه !!

اذا عرف السبب !

احدى عاملات الاسانسير فى فندق كبير طلب اليها مديرها أن تقدم استقالتها . وسبب الطلب انها سمحت لاحد الممثلين الناشئين بالصعود والنزول معها فى الاسانسير أكثر من عشر مرات فى يوم واحد !!

والعاملة سمراء متقفة . والممثل الناشىء ظهر لاول مرة فى دور صغير فى فيلم عرض فى بداية هذا الموسم

المشجع

حدث هذا الاسبوع

◆◆ عبد الوهاب . أرسل الى شقيقه الشيخ حسن خطابا يطلب فيه ارسال مجموعة من اسطوانات اغانيه وموسيقاه لاهدائها لاصدقائه.

◆◆ ام كلثوم . كانت حياتها الخاصة هى موضوع الحديث الصحفى الذى أدلت به الى مندوب احدى الوكالات الاجنبية .

◆◆ غريب فى الجنة . اسم لفيلم قررت مؤسسة دعم السينما الاشتراك فى انتاجه وهو ماخوذ عن قصة للكاتب الانجليزى دسمونت ستيوارت .

◆◆ سميحة توفيق . تنتظر أول مولود لها من عطية شرارة بعد اربعة شهور .

◆◆ لجنة السينما بالمجلس الاعلى للفنون . اوصت بعمل مهرجانات سينمائية فى مدن وقرى الجمهورية لنشر الوعى الفنى .

◆◆ وزارة الثقافة والارشاد القومى . رصدت ٤٠ الفا من الجنيهات لاقامة مهرجان سينمائى للفيلم الافريقى الآسيوى يقام فى خلال شهر فبراير القادم .

◆◆ لجنة الموسيقى بالمجلس الاعلى للفنون . اوصت باعتبار الاسطوانات الموسيقية من الضروريات التى يسمح باستيرادها ، واعفاء الاسطوانات الكلاسيكية من الرسوم الجمركية ..

◆◆ مؤسسة دعم السينما . ترجمت كتابين . أولهما بعنوان « رجال السينما » كتبه ١٦ سينمائيا عالميا وثانيهما « صناعة الافلام من السيناريو الى الشاشة. »

◆◆ محمد الكحلاوى وبهيجة حافظ . يتفاوضان على تحويل العوامة التى يملكها الكحلاوى بالجزيرة الى كازينو وملهى ليلى.

◆◆ نفت زهرة العلا زواجها من صلاح ذو الفقار وقالت انها لاتفكر فى الزواج فى الوقت الحالى

◆◆ باليه المانى . سيهبط القاهرة يوم ١٥ اكتوبر ليعمل على مسرح الاوبرا كبداية للموسم الشتوى .

فى سبيل الحرية : تعاقد المنتج جمال الليثى مع المقدم عبد الرحيم عجاج على انتاج قصة « فى سبيل الحرية » الفائزة بجائزة المجلس الاعلى لرعاية الفنون فى فيلم سينمائى . وقد حضر توقيع العقد كمال الشيخ الذى سيخرج الفيلم وعلى الزرقانى الذى سيكتب له السيناريو والحوار والمقدم (ا.ح) محمد سعد الدين زكى رئيس هيئة أركان حرب القوات المسلحة . والقصة كتبها الرئيس جمال عبد الناصر وهو طالب وكانت موضوع مسابقة أجراها المجلس الأعلى وفاز فيها عبدالرحيم عجاج بالجائزة الاولى . هذا وسيبدأ تصوير القصة بالسينما سكوب والالوان فى مدينة رشيد فى أوائل مارس ١٩٦٠



فريد الاطرش وماجدة وليلى فوزى .. هؤلاء هم ابطال فيلم

من أجل حبى

احدث انتاج لافلام فريد الاطرش . اخراج كمال الشيخ . وتصوير عبده نصر . الفيلم الذى يقول الموسيقار فريد الاطرش عن اغانيه انها اجمل ما لحن فى حياته

◆◆ النابلسى والمليجى وآمال فريد ومطرب جديد اسمه حسنى شريف سيقومون بادوار البطولة فى فيلم « ضحك ودموع » .

◆◆ احمد مظهر . اعتذر عن دور البطل فى فيلم « الجاسوس » . السبب كما يقول هو انه قد أصبح لا يؤمن بدور الفتى الشرير .

◆◆ ثروت عكاشة ، وزير الثقافة والارشاد . يدرس مشروعا لتحسين مستوى الفيلم العربى عن طريق الانتاج المشترك بيننا وبين الدول الاخرى ..

◆◆ فايزة احمد . اتخذت قرارا بالا تغنى الا مرة واحدة فى الشهر . والسبب هو انها تنتظر حادثا سعيدا بعد زواجها من مختار العابد ..

◆◆ ماجدة تفكر فى انشاء شركة لانتاج افلام تعرض فى التليفزيون ، وهى الآن تبحث عن وجوه جديدة تصلح للعمل فى التليفزيون .

◆◆ ادارة السينما بوزارة الثقافة والارشاد . تطالب بنصيبها فى الميزانية الجديدة لكى تنفذ برنامج افلامها الذى يشمل ٩ افلام لم تنفذ منها شيئا ..

◆◆ فريد شوقى . سيتحول الى مخرج فى أول مارس القادم . سيخرج فيلما من تاليفه وانتاجه .

◆◆ زوزو ماضى . تحمل حجابا صغيرا جدا تقول انه يحميها من عين الحسود فى مشروعاتها التجارية الجديدة .

◆◆ قانون النقابات المهنية الفنية الجديد . أحيل الى الوزارة التنفيذية تمهيدا لاصدار قرار بتنفيذه .

◆◆ نقابة الممثلين . استطاعت ان تحصل على عدد كبير من الاشتراكات المتاخرة على الاعضاء بسبب الحملة التى قامت بها فى الصحف .

◆◆ سامية جمال . ستسافر الى ايران فى أول ديسمبر لتقضى شهرا كاملا فى العمل على المسارح هناك .

◆◆ النغم الحزين . اسم فيلم تنتجه تحية كاريوكا ويلعب دور البطولة امامها محرم فؤاد . وهو فى نفس الوقت اسم فيلم جديد لحسن الصيفى تلعب دور البطولة فيه سامية جمال مع ماهر العطار ..

◆◆ مسرح معهد الموسيقى ستدخل عليه تعديلات واسعة ليصبح صالحا لتعمل عليه كل الفرق الموسيقية

◆◆ فريد الاطرش . سافر الى بيروت ليقضى أربعة ايام فقط للاتفاق على تنظيم توزيع فيلمه الجديد « من أجل حبى » ثم عاد الى القاهرة ..



◆◆ ممثلة باحدى الفرق المسرحية الجديدة . استدعت بوليس النجدة لان زميلا لها فى الفرقة اعتدى عليها بالضرب .

◆◆ شركة جديدة تكونت فى الاقليم الشمالى . مهمة هذه الشركة هى شراء الافلام العربية بعد اعدادها للعرض وتمويل المشروعات السينمائية .

◆◆ شريفة فاضل . تلقت عرضا من المسرح القومى بالعمل فى مسرحياته الغنائية بمرتب شهرى قدره ١٠٠ جنيه .

◆◆ عطية كامل . منتج جديد . قرر انتاج ٣ افلام ستقوم ببطولتها الفنانة ماجدة . أول هذه الافلام هى « حبنى انا » ...

◆◆ مسرح العرائس . سيبدأ موسمه الشتوى على مسرح الازبكية بعد تعديله فى أول نوفمبر القادم .

◆◆ امينة رزق . نصحها الاطباء بارتداء قفاز فى يديها وهى تقود سيارتها منعا لمضايقات « الحساسية » ..

عبقري بيد واحدة!

في الوقت الذي تتطاير فيه الاقمار الصناعية في مدار الاجرام السماوية في الوقت الذي ينهض البعض لينادي بأن المادة توشك أن تطغى على روح الانسان وتسلبها كل قوة وكل تأثير . في الوقت نفسه يشهد العالم معجزات تؤكد انتصار الروح وبقاءها عنصرا حيويا خلاقا في حياتنا نحن البشر . هيلين كيلر ، البكماء الصماء التي تفهم أي حديث ينطق أمامها ، جورج تمللي الذي أجاد عزف البيانو بلا نوتة وهو ضرير . ثم المعجزة الجديدة الشاب الالماني « سيجفريد راب » ذو الذراع الواحدة الذي تفوق في عزف البيانو .

لكن كيف ؟ كيف استطاع الشاب ذو الذراع الواحدة أن يعزف السيمفونيات العالمية ويؤدي الكونشرتو لاشهر مؤلفي الموسيقى في العالم ، ويقضي في العزف بذراعه اليسرى مدة تتراوح بين ٤٠ دقيقة وساعة كاملة كيف توصل الى هذه المهارة ، أن قصة حياته تجيب على هذا التساؤل :

● وهو في العاشرة كان يعبث بأصابع البيانو الموجود في بيتهم ، واظهر ميلا الى العزف فالتحق بمعهد الموسيقى بمدينة « ليبزج » وتتلمذ على أكبر أساتذة الموسيقى في المانيا واسمه « تايس ميواو » واستمر يدرس حتى حصل على أكبر الشهادات الموسيقية .

● في عام ١٩٤٣ ، خلال الحرب العالمية الثانية ، أصيب بشظايا قنبلة من قنابل الاعداء ، وكان يومها في السادسة والعشرين من عمره ، ودخل المستشفى لتبتر ذراعه اليمنى ، وخرج من المستشفى محطم الآمال ، يشعر أن كل احلامه في الشهرة والمجد قد ضاعت هباء ، وانزوى فترة ليست بالقصيرة ، مرت عليه وكأنها اجيال طويلة .

● ولكن روحه كانت مازال قوية ، لم يغلبها اليأس ولم يحطمها الاسف على ماراح ، فأمدته بقوة هائلة ليشتغل مدرسا للموسيقى ، وفي الوقت نفسه كان يأخذ من يومه ثلاث ساعات لكي يتدرب على العزف بيده الباقية ، يده اليسرى

● وراوده الامل من جديد في ان يصبح عازفا عبقريا ، فانقطع للمران ، كان يتدرب عشر ساعات كل يوم على العزف ، وتحققت المعجزة وانتصرت الروح القوية بين جنبات الشاب واصبح يجيد العزف بذراع واحدة على البيانو .

● وجاءته الشهرة عام ١٩٤٨ . بدأ اسمه يلمع في الاوساط الموسيقية العالمية ، واصبح منذ ذلك التاريخ عضوا بارزا في فرقات الاوركسترا العالمية ، وزار ايطاليا والنمسا وسويسرا ورومانيا ، وتخصص بجوار براعته كعازف في كتابة النوتة الموسيقية وتفوق ايضا فيها . ولقد هبط القاهرة لاول مرة في الاسبوع الماضي واشترك مع أوركسترا القاهرة السيمفوني كعازف زائر في أربع حفلات على مسرح الاوبرا .

● ويعترف سيجفريد بأنه من المحظوظين فعلا ، ويقول أن سر نجاحه كعازف بيانو من الدرجة الاولى هو طموحه في الحياة وسعيه المستمر في الوصول الى هدفه .

● عمره ٤٣ سنة وهو متزوج وله ابنة عمرها ٦ سنوات وولد عمره سنة ونصف ، وامنيته التي يريد أن يحققها هي الطواف حول العالم لكي يروي قصة كفاحه مع البيانو وهو جزء مكمل لحياته .

مجلة الحب

خطيئة !

●● انا شاب فى الرابعة والعشرين من عمرى . مهنتى ترزى حريمى تعرفت على « زبونة » من ذوات الاملاك ، وحاولت ان تغرينى بمالها، وحاولت التملص منها دون جدوى ، واخيرا تدخل الشيطان بيننا فى خطيئة جاءت نتيجتها طفلة بريئة جميلة عمرها الان خمسة شهور ، لا ادرى ماذا افعل معها .. اننا نختلف فى الدين ، ارجو الا يكون ردك ان اتركها فهذا مستحيل !

حائر و.ع . القاهرة

= فهمت من خطابك ان شعورك الابوى نحو الطفلة البريئة يتغلب على كل شىء عندك ، ويجعلك عاجزا عن ترك امها ، رغم انك لا تحبها ولا ترغب فى الزواج منها ، رايى ان تتزوج ام طفلتك وانسب الطفلة اليك، وبعد ذلك اما ان تطلق زوجتك اذا عجزت عن الحياة معها فى سعادة ، او يستمر زواجك اذا اثبتت لك انها زوجة صالحة حتى تنمو الطفلة فى احضان امها وابيها

قلة هدايا !

●● انا شاب فى الثالثة والعشرين من عمرى ، احببت فتاة حبا شديدا وبادلتنى الحب ، وتقدمت لخطبتها من ابيها وتمت الخطبة ولاننى موظف ناشىء كنت آخذ لخطيبتى من حين الى حين بعض الهدايا على قدر ما استطيع ، وفى يوم اخبرتنى ام خطيبتى ان هناك قريبا لهم لا يزورهم الا ومعه هدية. وفهمت انها تؤنبنى على قلة الهدايا وانها تطمع فى ، ولما لم اكثر من الهدايا ارادت ان تفسخ الخطبة وردت لى شبكتى رغم ان خطيبتى تحبنى وبكت عند رد الشبكة .. ماذا افعل ؟

معذب س.ك . الزقازيق

= ان ام خطيبتك امراة تافهة ، وقد تفسد تفاهتها مستقبل ابنتها ، والفكرة ليست هدايا فهناك رجال كثيرون يداورون نقصهم بالهدايا ، والرجل الواثق من نفسه يعتبر مسالة الهدايا شيئا تافها ليست دليلا على شىء ، رايى الا تستجيب لرغبة هذه المراة الفارغة بل تفاهم مع خطيبتك واعد لها شبكتها واقنعها بان امها مخطئة فى تفكيرها وتصرفاتها ويجب ان تعلم خطيبتك من الان كيف يكون لها شخصية حتى تقول رايها دون خوف !!

انا غريبة فى بيتى ..!

انا سيدة فى الثالثة والعشرين من عمرى ، متزوجة من موظف منذ سبع سنوات ، واعيش فى بيت كبير يضمنى انا وزوجى واولادى الاربعة ووالدة زوجى وشقيقه الطالب وشقيقته المدرسة ، ومنذ زواجنا وانا لا اتدخل فى شىء فى البيت ، واعيش كاننى غريبة عنه .. كل شىء بيد والدة زوجى حتى اولادى لا يطلبون منى شيئا ولا يعرفوننى .. كل شىء يطلبونه من جدتهم ،وباذن جدتهم ، لقد حاولت مرات عديدة ان اثبت وجودى ، واتدخل فى شىء لكنى لم استطع .. زوجى تعود ان يسلم مرتبه كل اول شهر لامه . وحماتى تعودت ان تكون ربة البيت ، وتتالم كثيرا اذا ابديت رايى فى شىء تعتبره خاصا بادارتها لامور البيت .. اننى تعسة ، اريد ان احس اننى زوجة تهتم بشئون زوجها ، اكله ، وشربه ، ونومه ،واننى ام لاربعة اطفال يطلبون منها المصروف والطعام ويحسون وجودها واهميتها ، وكثيرا ما اشعر ان امور البيت تحتاج الى تنسيق وتغيير لا تستطيع ان تقوم به حماتى لانها غير مثقفة ولم تتعلم الحياة الجديدة مثلى .. اننى حائرة ماذا افعل ؟

حائرة

دكتورة نوال تغيير الوضع الان بعد مضى سبع سنين قد يكون صعبا بالنسبة لك، وكان الاسهل ان تغيرى هذا الوضع منذ اليوم الاول لزواجك ، كان يمكنك مثلا ان تتصرفى فى شئونك انت وزوجك واولادك وتتركى والدة زوجك تتصرف فى ابنها الطالب وابنتها المدرسة ونفسها اى ان يكون فى البيت اسرتان كل اسرة مستقلة عن الاخرى والمشاركة تكون فى اجرة البيت والنور مثلا .. وكان يمكنك ان تقدرى احتياج والدة زوجك الى جزء من مرتب زوجك فتعطيه لها اول الشهر كمساعدة حتى يتخرج ابنها الاخر .. ولكنك تركت الامور كما هى ولم تجعلى زوجك واسرته يحسون ان شخصية جديدة دخلت حياتهم لها حقوق وعليها واجبات ، وانما رضيت ان تكونى فردا صغيرا فى عائلة كبيرة ولم تطالبى بحقوقك منذ سبع سنين..

اعتقد ان اسلم شىء لك وحتى لا تعرضى حياتك للشجار مع اهل زوجك هو ان تتركى مسالة «المصروفات» جانبا ولاداعى مطلقا ان تمسكى انت ميزانية البيت وهناك زوجات يعهدن الى سيدة اخرى بالميزانية والدخل والنفقات وهذا لا يمنع من اشرافهن على تنفيذ ما يردن.. اعتبرى حماتك سكرتيرة لك تدون لك الارقام وادخلى انت بثقافتك وامتيازك عنها فى لب المواضيع ..

ادخلى المطبخ واشتركى فى طهو الطعام وجددى فى طريقة الطهو حسب ما تريدين ، اسالى زوجك كل صباح ماذا يريد ان ياكل ثم اخبرى حماتك ان الغداء سيكون كذا كما طلب زوجك ، قربى نفسك من زوجك وادخلى فى كل ما يتعلق بحياته . اكله ، وشربه ، وملابسه، وخروجه ، وعمله ، وقربى نفسك من اولادك واساليهم عن دروسهم. وراقبى مذاكرتهم ، والعابهم ،واجعليهم يشعرون انك تلاحظينهم، اذهبى اليهم فى مدارسهم من حين الى حين واشعريهم انك تتبعين آراء مدرسيهم فيهم ، هذا أهم بكثير من ان تعطيهم أجرة الاتوبيس او ساندوتش الغداء ..

لقد اهملت يا سيدتى فى واجباتك وتهاونت فى حقوقك وامامك فرص كثيرة لتستردى كل ذلك

طالب !

●● انا شاب فى التاسعة عشرة من عمرى ، طالب بالجامعة ، احب ابنة خالى حبا شديدا منذ طفولتنا ، واهلى يرحبون بفكرة خطبتى لها ، على ان اتزوجها بعد ان اتخرج ، ما رايك علما باننى بالسنة الاولى فقط ؟

محمود س ـ اداب القاهرة

= لا تخطبها الآن .. مادمت تحبها منذ الطفولة واهلك ، واهلها ، يرحبون بالفكرة ، فليس هناك ما يجعلك تتسرع فى خطبتها ، وهى شبه مخطوبة لك ... انتظر حتى تتخرج فان امامك اربع سنوات طويلة ستتغير فيها عقليتك ، وشخصيتك ، وقلبك ايضا !!

شك !

●● انا فتاة فى العشرين من عمرى احب شابا حبا كبيرا ، وهو يحبنى ، اننا نتقابل منذ ستة شهور ، ونتكلم عن كل شىء ، الا الزواج ... ولقد بدات اشك فى نواياه ، وخصوصا بعد ما دعانى الى شقته الخاصة ، ورفضت !!

حائرة و ـ ش الاسكندرية

= انصحك بالابتعاد عن هذا الرجل ، او مواجهته بمسالة الزواج دون خجل ، حتى تعرفى على الاقل رايه ، فقد يكون من هواة الحب بغير زواج ، او يحسبك انت من هاويات الحب بلا زواج .. اساليه فى جراة ! واذا ماطلك او تردد فابتعدى عنه ، خيرا لك !!

قلب الأم !

●● انا ام لابنة فى الخامسة عشرة ، لاحظت عليها انها بدات تزيد من اهتمامها بزينتها ، وملابسها ، واصبحت تخرج بحجة زيارة صديقاتها وانا احس ، بقلب الام ، انها تحب رجلا كيف افاتحها فى الموضوع ؟ .. وكيف اتصرف معها ؟

ام حائرة ن ـ ا ـ القاهرة

= افتحى لها الموضوع بهدوء ورفق ، كانك صديقة لها ، تريدين مساعدتها ، وحاولى التعرف على هذا الرجل الذى تحبه ، ويمكنك بعد ذلك ان تبعديها عنه بلباقة ، وتقنعيها باهمية المدرسة والشهادة قبل التفكير فى الحب والزواج ، وكونى دائما قريبة منها حتى لا تخفى عنك اسرارها

دكتورة نوال

بين تجارة الضحك وتجارة الدموع!



صباح مع عبد السلام النابلسى فى المشهد الوحيد الذى تظهر فيه فى فيلم « حلاق السيدات »



فى ستديو جلال اقيمت محكمة سينمائية وقف امامها حسن الامام وزبيدة ثروت ومحسن سرحان وعماد حمدى وصلاح ذو الفقار وزيزى البدراوى



حسن الامام يشرح احد المواقف لزبيدة ثروت ومن خلفه وقفت زيزى البدراوى

مودة اليوم عند منتجى السينما ، هى تصوير مشاهد من أفلامهم فى فندق هيلتون ؟

وآخر الافلام التى دخلت هيلتون هو فيلم « حلاق السيدات » الذى يخرجه فطين عبد الوهاب لحساب عبد السلام النابلسى ، وقد دخل الفيلم والكاميرا . والممثلون الى محل « الكوافير » فى هيلتون لكى يوفر المنتج بناء ديكور فى الاستديو وتزويده بادوات الحلاقة الامريكية التى لاتتوفر هنا

ولكن الفيلم خرج من الفندق بعد أن « قص » محل الكوافير ربع ميزانيته !

وعزاء النابلسى انك سترى فى الفيلم مشاهد الحلاقة فى اطار حقيقى ، بكل مافى مهنة الحلاقة من أشياء .. فيما عدا البرود طبعا !

وقصة فيلم « حلاق السيدات » من القصص الفكاهية الخفيفة ، وعبد السلام النابلسى الذى يقوم بدور الحلاق شخصيا . هو اقرب الممثلين الى شخصية حلاق السيدات .. لانه دائما أنيق .. مزحلط .. يتحرك وكانه احد أبطال قصة غرامية من القرن الثامن عشر !

وفى فيلم اسماعيل يس فى الجيش ، كان عبد السلام النابلسى حلاقا للسيدات قبل أن يدخل فى خدمة السلاح ، وكان اسماعيل يس يشتغل مساعدا لشيخ حارة قبل ان يزامله فى العسكرية ..

وقصة فيلم « حلاق السيدات » تبدأ من حيث انتهت قصة اسماعيل يس فى الجيش ..

ان اسماعيل والنابلسى يسرحان من الجيش بعد انقضاء فترة الخدمة . فيعود النابلسى الى مهنته حلاق شعر السيدات ، ويحاول اسماعيل ان يعود الى مهنته كمساعد لشيخ الحارة

ولكن اسماعيل يكتشف أن شيخ الحارة انتقل الى رحمة الله ، فيبحث عن عمل آخر يتعيش منه ، ويجد هذا العمل أخيرا عند صديقه وزميله فى الجندية النابلسى !

وبهذه الطريقة يجتمع اسماعيل يس والنابلسى فى فيلم حلاق السيدات ، و « يقترفان » معا اضحاك الناس ، و « يرتكبان » الكثير من المفاجآت

ويشترك مع اسماعيل يس والنابلسى فى الفيلم فاتنة المعادى كريمة ، التى تتولى دور البطولة الحريمى ، ووجه جديد « اقتبسه » او اكتشفه عبد السلام النابلسى لفتاة اسمها ليلى عطالله وقد كانت تعمل « مانيكان » فى استعراضات الازياء

وتقوم صباح فى الفيلم بدور ضيفة تشرب فنجان قهوة فى الفيلم على طريقة ضيوف الشرف فى افلام هوليوود ! .. عندكش فيلم تعزم فيه نجمتك المفضلة لا!

عبد السلام النابلسي « حلاق السيدات » مع زميله اسماعيل يس فى ركن « الكوافير » بالهيلتون



عبد السلام النابلسي مع بطلة فيلمه كريمة وقد مضى يداعبها بينما وقف امامهما المخرج فطين عبد الوهاب

وتشترك أيضا فى الفيلم زينات صدقى وجمالات زايد وعبد الغنى النجدى وغيرهم

ويصوره الحاج وحيد فريد

وفى احد مشاهد الفيلم ، تدخل جمالات زايد وزوجها – فى الفيلم – عبد الغنى النجدى بائع العرقسوس الى محل الكوافير

وعند تصوير هذا المشهد فى « هيلتون » سقطت قدرة العرقسوس من النجدى فتحطمت وساح العرقسوس على أرض الفندق الانيق !

وصرخ المشرفون على الفندق من هول الصدمة .. واسرع فطين عبد الوهاب مع بعض العمال الى تنظيف الارض من آثار القدرة المحطمة

وفى المساء التقى فطين بصديق له فسأله الصديق

– انت فين دلوقت ؟

فقال فطين :

– باشتغل كناس فى هيلتون :

وفى استديو جلال اقيمت محكمة جنايات سينمائية اثناء تصوير فيلم « انى اتهم » الذى يخرجه حسن الامام لحساب شركة أفلام المنصورة

وفى ديكور المحكمة وقف أمام الكاميرا اكثر من نجم من نجوم الفيلم الكثيرين

ان فيه زبيدة ثروت ، وعماد حمدى ، ومحسن سرحان ، وزيزى البدراوى ، وصلاح ذو الفقار ، ودرية احمد

وامتلأ الديكور أيضا بعدد كبير من ممثلى ادوار « الكومبارس » الذين سيملأون مقاعد المتفرجين فى المحكمة .. وربما يجلسون أيضا فى منصة القضاة .. فان « الكومبارس » يكونون فى بعض الاحيان ملوكا بينما يكون النجوم من الصعاليك !

وقصة « انى اتهم » التى كتبها محمد مصطفى سامى من نوع التراجيديا الرومانتيكية التى يجيد حسن الامام اخراجها واستدرار دموع المتفرجين بها .. فان حسن الامام من تجار الدموع المحنكين ، مع انه شخصيا يحب ممارسة الفكاهة فى « القعدات » !

وقصة الفيلم تدور حول جريمة قتل مدير احدى الشركات ، وتتجه الشبهة الى موظف بالشركة هو محسن سرحان ، الذى يعتقد حقيقة انه القاتل فعلا ، بينما يدور فى أعماق وكيل النيابة الذى يحقق الجريمة « عماد حمدى » اعتقاد بانه هو الذى قتل مدير الشركة وليس محسن سرحان .. ومع ذلك فهو يكبت هذا الاعتقاد ويحبس صرخات ضميره وهو يتهم رجلا يعرف أنه برىء !

ويظهر فى النهاية ان القاتل شخص ثالث .. ولكن هو مين ؟ .. وهذا ما نتركه للشاشة !

وتقوم زبيدة ثروت بدور اخت محسن التى تصاب بالشلل على أثر حادث ، وتلتقى فى النهاية السعيدة بصلاح ذو الفقار الذى يمثل دور عامل فى مطبعة احدى الصحف ، ويتوصل عن طريق الذكاء والصدفة الى اكتشاف سر الجريمة والقاتل الحقيقى !

أما زيزى البدراوى فتقوم فى الفيلم بدور اخت وكيل النيابة عماد حمدى ، وتمثل فى القصة علامة الاستفهام التى تنقلب فى نهاية الفيلم الى علامة تعجب !

وزيزى البدراوى فتاة صغيرة فى نحو السادسة عشرة ، ويبدو انها من الوجوه التى ستلتصق بالشاشة حتى سن الشيخوخة ، لان التمثيل فى دمها ..

لقد أصيبت بجرح فى اصبعها ، فمثلت دور القتيلة ، والغريب ان نقطة الدم التى سالت من أصبعها كان شكلها سينمائى جدا

وقد اراد محسن سرحان ان يهون عليها فقال لها :

– يا شيخة فين الدم .. ده باين عليه دوج

ونسيت الفتاة ألمها وقالت :

– ده بس عشان دمى خفيف !

وصلاح ذو الفقار أيضا من أصحاب الدم الخفيف ، ودوره فى الفيلم فيه خفة دم ، والمنتج احمد والى لا يجد مانعا من أن تندس فى البلاتوه بعض المضحكات للتسرية عن الممثلين والعمال ..

والمرجو بعد ذلك ان يكون فى الفيلم بعض التسرية عن المتفرجين لبضع دقائق تكفى لتجفيف مناديلهم من الدموع !

أنور عبد الله

علقة سخنة حرمتني الحب



للفنان
محمد فوزى

هؤلاء الذين يجلسون اليوم على القمة ، وتلمع الاضواء من حولهم ، وتشير اليهم الايدى اذا ساروا او أقاموا ، ويحسب عليهم الناس حركاتهم وسكناتهم ، هؤلاء ، كانوا يكافحون ذات يوم ، فى بداية حياتهم، ليصنعوا امجادهم ليصلوا الى القمة . هؤلاء يكتبون اليوم ذكريات أيامهم التى كافحوا فيها ويروون اسرارا مخبوءة ،ظلت حبيسة واعيتهم . وفى السطور التالية يروى لنا محمد فوزى بعض ذكرياته وهو فى اول الطـريق .. طـريق الفن ..!

هبطت القاهرة عام ١٩٣٨ لالتحق بمعهد الموسيقى ، كنت املك ذخيرة من الآمال والاحلام الوردية تدفئنى وتمدنى بالحرارة الكافية لكى أسير فى طريقى على الرغم من الاملاق المادى الذى كنت أعانيه ، كنت شبه معدم لاتكاد ظروفى المادية تسمح لى بالاقامة فىمسكن متواضع يتوفر لى فيه الاستقلال واجد فيه الراحة . وبصعوبة استطعت ان أجد حجرة فى شقة تملكها سيدة عجوز كانت فيما مضى راقصة فى احد الملاهى ثم تقدم بها السن وخبا من حولها بريق المجد والشهرة فاكتفت بأن تعيش على هامش الحياة ، تؤجر غرف شقتها المفروشة لطائفة من الفنانين الناشئين امثالى

ولم تكد تمضى أيام قليلة حتى احسستانني محل رعاية خاصة من السيدة العجوز التىكانت تتصابى وتحاول ان تبدو شابة وجميلة رغم ان القطار قد فاتها وكانت محاولتها تلك تبدو سمجة ممجوجة . وكنت بيني وبين نفسى ، قد وطدت العزم على الا اترك لاية امراة ثغرة تنفذ منها الى حياتى ، كنت قد وطدت العزم على أن اركز كل جهودى فى دراستى الموسيقية ، لهذا لم يكن غريبا ان احس بالخوف والريبة حيال هذه العناية الخاصة التى توليني اياها السيدة العجوز . كنت قد ضحيت بكل شىء فى سبيل دراستى الموسيقية . هجرت مدرستى الثانوية ، ورحلت عن بلدى مشيعا بسخط ابى الذى كان يرى فيما أفعله « كلام فارغ » لن يؤدى الى نتيجة ، وكان خوفى يتزايد كلما احسستبالامتياز بين سكان شقة الراقصة العجوز . كانتتتصرف حيالى تصرفات لامبرر لها اطلاقا ، كنت الوحيد الذى لاتطالبه باجر حجرته فى اليوم الاول من الشهر ، بل الوحيد الذى يستعمل النور الكهربائى بلا .. شتائم او لعنات !

وفى بادىء الامر ظننت ان الباعث على هذه التصرفات هو عاطفة الامومة المكبوتة فى صدر السيدة العجوز ، التى انفقت عمرها دون ان تجد متنفسا لامومتها ، وانها قد وجدت فى شخصى الابن الذى كانت تتمنى ان تنجبه ، الا انى فوجئت بها تدخل على حجرتى ذات يوم ، وتجلس على حافة الفراش ، وكنت نائما لم استيقظ بعد ، وبدات حواسى كلها تتجمع تحت وقع الحديث الغريب الذى كانت السيدة توجهه الى ، كانت تشكو لى لوعتها وغرامها بى وشوقها الى ، واخذت انصت لها مأخوذا ، ولم تضيع دقيقة واحدة بعد حديثها التمهيدى هذا ، ثقفزت على وعانقتنى ولفت ذراعيهاحولى كالقيد وبدأت تحاول تقبيلى ، وصرخت مستغيثا ولا من مغيث، فقد كان كل سكان الشقة فى الخارج ، وظللت اقاومها حتى افلت منها ، وشرعت أرتدى ثيابى وانا ادفعها عنى كلما حاولت ان توقفنىأو حاولت ان تقبلنى ، وعندما أردت ان اغادر الحجرة وجدتها تسد الباب بجسدها وعيناها تبرقان بالانفعال والثورة . واتجهت الى النافذة وقفزت منها هاربا . وكان من الممكن ان أدفع حياتى ثمنا لهذه القفزة ، ولكن الشقة كانت فى الدور الاول وكان ارتفاعها عن الارض لايزيد عن المترين، ولم اكد استقر فوق الارض حتى وجدت كل حاجياتى تتناثر حولى فوق الارض

وبهذا الحادث انتهت اقامتى فى الشقة ، وانتهت أيام الرخاء بالنسبة لى ، وشرعت ابحث عن حجرة أخرى فعثرتعلى واحدة فى التوفيقية، وبدات أعانى من الانتظام فى دفع اجر الحجرة اول كل شهر ، بل بدات اجد مصاعب جمة ، اقلها انه كان على ان اخرج من الغرفة فى وقت مبكر ، فقد كانت تستعمل كمكتب فى خلالالنهار، وتؤجر لى فى الليل فقط . وبدات متاعبىالمالية تتزايد اذ ان والدى قطع عنى كل مساعدة ، طالبا منى أن أعود لاتم دراستى الثانوية واترك دراسة الموسيقى « هذا الكلام الفارغ » على حد تعبيره . وكنت فى هذا الوقت قد تعرفت ببعض الموسيقيين ، وكان ملهى بديعة هو اكبر الملاهى الغنائية فى هذه الفترة ، وكان من اكبر امنياتى ان اعمل فى هذا الملهى حتى استطيع ان اضمن اجرا ثابتا يكفل لى الاستمرار فى دراسة الموسيقى ويغنينى عن طلب المساعدات المالية من والدى . وتحققت الامنية ، واستطعت ان التحق بفرقة بديعة كمطرب للاستعراضاتالغنائية التى تقدمها الفرقة

ومع الوقت اكتشفت ان متاعبى المالية لم تنته ، فقد كانت الحرب قد اشتعلت وارتفعت تكاليف الحياة ، بحيث أصبح من العسير ان اكفى ضرورياتها بالمرتب الصغير الذى كنت آخذه من فرقة بديعة .

وبدات انجح فى فرقة بديعة ، وازدوج النجاح فتقدمت فى دراستى الموسيقية ، وبدأ اسمىيأخذ طريقه الى اعمدة الصحف ، وبداتصورتى تأخذ سبيلها الى صفحات المجلات الفنية والاسبوعية، وبدأ الناس يتعرفون على ، بدات اكون لنفسى جمهورا من المعجبين ، بل كان من الطبيعى جدا ان تتجه الى أنظار راقصات فرقة بديعة ، واستطاعت واحدة منهن ان تنال اهتمامى حتى غرقت تدريجيا فى حبها ، ولكننا اضطررنا الى احاطة غرامنا بسياج من التكتم والسرية ، فقد كانت بديعة لاتسمح بأن يتبادل أفراد فرقتها الغرام ، كانت تفضل لهم الزواج السريع ، ولم تكن انا ومحبوبتى فى ظروف تسمح لنا بالزواج لهذا اخفينا حبنا وتبادلناه سرا . الا ان فتاتى باحت بالسر ذات يوم لصديقة لها راقصة أيضا بالفرقة ، وسمعت بديعة نبأ هذا الحب فطردت الراقصة التى احبها على الفور ، ولم تطردنى انا فقد كانت فىحاجة الى كنجم لفرقتها الاستعراضية

على اننى آثرت ، وفاء منى لمحبوبتى ، ان اهجر فرقة بديعة ، وكنت اعتقد ان اياما قاسية من العوز والاملاق تنتظرنى ، ولكنى فوجئت بالعروض تنهال على . لقد كان هجرى لفرقة بديعة نقطة تحول فى حياتى الفنية ، فقد وقعت بمجرد خروجى من الفرقة عقودا للعمل فى الاذاعة والمسارح ، ثم اتجهت بعدها الى السينما



مذكرات ليلى فوزى "٤"

أبى رفض فريد وأنور وقبل عزيز عثمان



ملخص ما نشر: حدثتنا ليلى فوزى عن طفولتها ، ونزوح اسرتها من تركيا موطنها الاصلي الى القاهرة لتقيم فيها بصفة دائمة ، وروت لنا ليلى المتاعب التى كان جمالها يجلبها لها خاصة فى المدارس الاجنبية التى كانت تتلقى العلم فيها ، وروت ليلى كيف ان الحرب جاءت فاكلت ثروة الاسرة واضطرتها الى ان تختصر فى مظاهر الثراء التى كانت تحيا بها ، وقالت ليلى ان هواية التمثيل تربت عندها منذ الطفولة ، وانها كانت تقف امام المرآة لتقلد حركات النجوم ، وان امها رأتها على هذه الحال فاخذتها الى الطبيب الذى قال لها ان ابنتك على ما يبدو « غاوية تمثيل » وذهبت ليلى الى قاسم وجدى ، وكان يقدم الوجوه الجديدة للسينما ، وكان فى الوقت نفسه صديقا لوالدها ، وظل قاسم وجدى بوالدها حتى اقنعه ان التمثيل ليس عيبا ، وهكذا دخلت ليلى الوسط السينمائى ، وظهرت فى عدة افلام ثم وقفت امام انور وجدى لاول مرة فى فيلم « من الجانى » . وفى هذه الحلقة تحدثنا ليلى فوزى عن خطبة انور وجدى الاولى لها ، ورفض والدها الموافقة على زواجها من انور ، ورفضه لعدد كبير من الخطاب غيره ، بينهم فريد الاطرش ، وتشرح لنا السر فى قبول والدها لعزيز عثمان كزوج لها ..

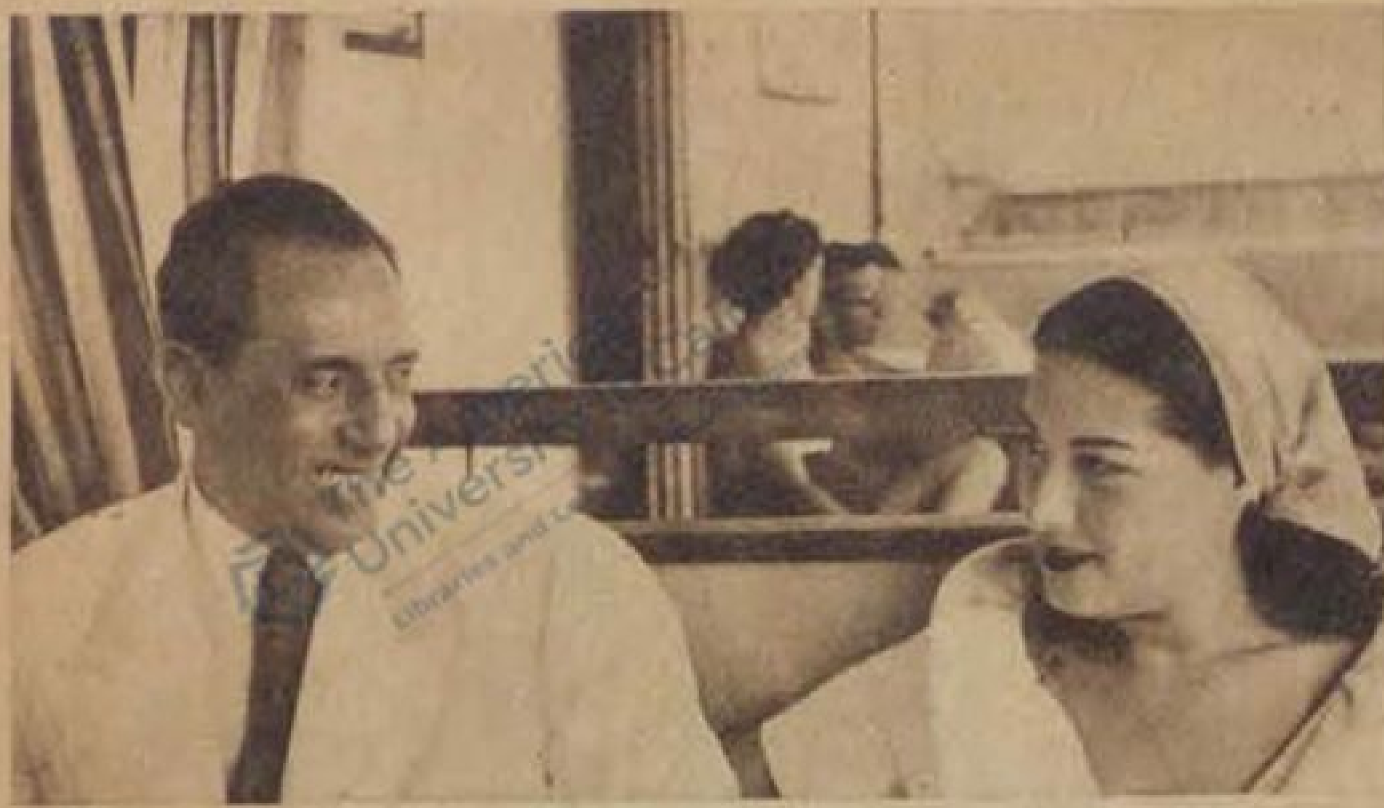
ليلى فوزى : زخرت حياتها بمفاجآت غريبة ، تكاد تكون من صنع خيال جامح، وها هى ليلى تستطرد فى رواية مذكراتها



فريد الاطرش : طلب الزواج من ليلى بعد أن عملا معاً فى فيلم « جمال ودلال » .



انور وجدى : ذهب الى بيت ليلى فى زيارة سريعة ولكنه خرج مكفهراً بعد ان رفض والدها زواجها منه .



ليلى فوزى مع المرحوم عزيز عثمان : كان عزيز صديقا لوالدها لا يكاد يمضى يوم دون ان يراه ، ولعل هذا هو السبب الذى جعل الوالد يوافق على خطبتها له ..

كان لقائى الأول بأنور وجدى ونحن نعمل فى فيلم « من الجانى » ، ولاحظت انه ينظر الى نظرات طويلة، وكثيرا ما فاجأته وهو يديم النظر الى وجهى ، واقول الحق أننى ظننت أن هناك عيبا ما فى ثيابى أو فى مظهرى، وكنت أسارع الى حجرة المكياج لانظر فى المرآة لأطمئن على مظهرى وجمالى، وظل انور يحيطنى بهذه النظرات طوال مدة عملنا فى الفيلم ، ولم اكن استطيع فى ذلك الوقت تفسير نظراته هذه فقد كنت ايامها فى السادسة عشرة

وفوجئنا ذات يوم بأنور وجدى يزورنا ، وخرج والدى فاستقبله عند الباب واخذه معه الى حجرة الصالون ثم اغلقا الباب وراءهما ، وكنت قد سمعت أنور وهو يسير الى الصالون يقول انه آسف لهذه الزيارة الاضطرارية ، وانه كان يمكن أن يقول ما سيقوله الآن خلال لقائه بوالدى فى الاستديو ولكنه اراد أن يعطى الأمر صبغة خاصة

ولم افهم ما كان انور يقصده بكلماته هذه ، الا بعد أن انتهت زيارته لنا ، وعاد ابى بعد ان اوصله الى الباب عاد ليقول لى : « دا كان جاى يخطبك . كان عايز يتجوزك وانا لم اوافق »

ولم أجرؤ على التعليق ، لم يكن والدى كرجل شرقى محافظ يسمح لاحدى بناته ان تعلق على خطبة او على رأى ابداه فى رجل يتقدم لخطبتها . ولكن المرحوم انور وجدى حاول مرة ثانية وثالثة ، وكان رأى ابى انه لا يمكن أن يزوج ابنته لرجل يزيد عدد معجباته من النساء على عدد شعر رأسه ، رجل عرف بمغامراته النسائية الكثيرة ، وكاد أنور وجدى – رحمه الله – يبكى وهو يؤكد لوالدى ان كل ما يقال عنه مجرد اشاعات لا أساس لها من الصحة ، ولكن ابى كان قد اتخذ قرارا بأن انور وجدى ليس هو الزوج الصالح لى وانتهى الامر

⊙

ومضيت فى الطريق ، ظهرت فى افلام عديدة ، ووطدت شهرتى كفنانة، وتوج نجاحى فى فيلم « سجى الليل » الذى اخرجه بركات هذه الشهرة ووضعنى فى قائمة نجوم الدرجة الأولى

ويهمنى الآن ان أسجل كل شيء خاص بى ، كل الظروف التى أحاطت بحياتى حتى أعطى نفس الصورة الكاملة فى الاطار الذى كنت أعيش فيه . وكثيرون لا يعرفون أن المطرب فريد الاطرش طلب يدى من والدى، كنا قد عملنا فى فيلم « جمال ودلال » وكان فريد فى ذلك الوقت نجما من نجوم الطرب ، ولا يزال ، وجاء الى بيتنا وعرض على والدى أن يتزوجنى ولكن ابى اعتذر بصغر سنى ، وأعود هنا فاكرر بأن أمر زواجى لم يكن بيدى ، كان والدى هو صاحب الرأى الأول والأخير فيه ، ولقد رد خطابا كثيرين، بينهم مليونير معروف وشبان ذوو شأن فى الاوساط الاجتماعية والسياسية كان ينتظرهم مستقبل لامع

وفى هذه الفترة كان المرحوم عزيز عثمان يتردد على بيتنا كصديق مقرب الى والدى ، كان والدى يحب فيه نفسه الفنانة وشخصيته المرحة ودمه الخفيف ، وكانت صداقتهما ليست وليدة عملى فى السينما او دخولى الى الوسط الفنى ، بل كانت تعود الى ايام ان كان والدى يملك متجره الكبير وكان عزيز وشقيقه عبدالحميد يترددان عليه ويسهران معه فى متجره . ولم يكن عزيز يفترق عن والدى لحظة واحدة وجاءت ايام كان عزيز فيها هو الضيف الدائم على مائدة الغداء فى بيتنا

وكنت انظر اليه نظرتى الى الوالد، بل كنت اناديه بلقب « اونكل عزيز »، ولا انكر اننى كنت ارتاح جدا لوجوده فى بيتنا ، وزياراته المتتابعة ، كنت استمع لنكاته الطريفة التى لا تنتهى وكنت أضحك بصفاء من القلب ، ولكن تفكيرى فيه لم يتطور ابدا ، لم أفكر فيه كفارس لأحلامى او كزوج للمستقبل ، وكان كلما لقبته بلقب « اونكل » يعاتبنى فى مزاح ويؤكد لى وهو يضحك بأنه اصغر من والدى كثيرا ، وكنا جميعا نأخذ هذا على سبيل الضحك والمرح ، ولم يكن احد يفكر فى ان عزيز عثمان سوف يتقدم ذات يوم لخطبتى

وذات يوم عاد والدى الى البيت ومظاهر التفكير العميق تبدو عليه ، وانفرد بأمى ليهمس فى أذنها ببضع كلمات لتستسلم هى الاخرى للتفكير والتدبير ، ولم ألبث ان عرفت أن عزيز عثمان قد تقدم بصفة جدية لطلب يدى من والدى ، وأنه قد قال له أنه خير زوج يمكن أن يأتمنه على ابنته ، وقرر أبى لأول وهلة أن يرفض هذا الطلب، الا أن عزيز عثمان لم ييأس ، واستقبل رفض والدى بروح مرحة، أخذ الرفض ببساطة ، ولم يقتنع ابدا بأن والدى قد اعطاه رأيه القاطع . وظل يعاود طلبه فى الحاح دائم طوال سنتين كاملتين ، وبهذا الالحاح وبكل ما ملك من اقناع استطاع ان يؤثر فى والدى ويقنعه بالموافقة على خطبته لى

⊙

وبدأ والدى يمهد عندى لفكرة قبول عزيز عثمان زوجا لى ، وكان يفعل هذا بطريق غير مباشر ، بدأ يجيب دعواته للذهاب الى السينما أو السهر فى الملاهى ، كان يدعو العائلة جميعا وانا معهم ، وكان هذا تغييرا بارزا فى حياتى ، اذ تعودت من والدى الا يقبل دعوات أحد ، خاصة اذا شملت هذه الدعوات العائلة كلها ، ورغم انه كان يسمح لعزيز عثمان بالجلوس على المائدة لتناول الطعام كصديق ، الا أنه لم يتجاوز من قبل هذا الحد من مظاهر الصداقة ، وكان يحيط صداقته بعزيز بقيود من التقاليد والمحافظة عليها . وكان على أن أفهم أن هذا التحول من والدى فى معاملته لصديقه عزيز عثمان معناها انه قد قبل خطبته لى

ولم اكن قد فكرت بشكل جدى فى مثل هذا الزواج حتى جاء والدى ذات يوم ليقول لى ان عقد قرانى على عزيز عثمان سيكون مساء اليوم نفسه ، وقضيت بقية اليوم ذاهلة، لم اكن قادرة على أن أميز الاحداث من حولى ولم أكن اقوى على الانفعال بها ، وجاء المساء ، وجاء معه المأذون والمدعوون وتم عقد القران .

وما شعرت بحزن ، ولا شعرت بفرح ، لم أكن قادرة على الانفعال بما حدث ، كل الذى استطعت ان أشعر به هو أننى قد أصبحت زوجة، ولمن ؟ ! لعزيز عثمان الرجل الذى كنت أنظر اليه دائما كوالد ، وكنت اترك المدعوين وأهرع الى الحمام فأغلق بابه على نفسى وأنطلق ابكى، لماذا ؟ ! لاحساس غامض لم اكن قادرة على تفسيره ، كنت أخرج من الحمام لاستقبل المدعوين واتقبل تهانيهم واحييهم بابتسامة ثم أهرع من فورى مرة أخرى الى الحمام وأعاود البكاء . وقلب الام كما يقولون دليلها ، لقد احست امى بما يدور فى نفسى ، وشعرت أننى غير راضية عن هذا الزواج ، وحاولت أن تقتحم على الحمام ولكن بلا جدوى، فقد أغلقت دونها الباب وظللت أبكى منفردة لتلك المفاجأة التى لم أكن اتوقعها ..

ولست انكر أن ذهنى كان خاليا تماما من صورة الزوج الذى اتمناه لنفسى ، لم اكن أفكر فى الزواج وبالتالى لم يكن لى فارس أحلام أو زوج مثالى ، ولم أقض فترة ابحث فيها عن الزوج المناسب واضع له الشروط التى ترضينى ، ولكن مما لا شك فيه أن فتاة مثلى تتلقى صدمة كبيرة لو زفت الى رجل فى مثل سن والدها ، وهذا هو ما حدث، لقد صدمت بالزواج من عزيز عثمان، الرجل الذى عاملته دائما كوالد عطوف وكنت أناديه بلقب « أونكل »

⊙

واستسلمت لحيرة كبيرة ، كنت احاول أن أقنع نفسى أن عزيز عثمان كان أنسب زوج لى كنت أستعيد كلام نساء الاسرة العجائز من الخالات والجدات والاقارب عن شباب « الايام دى » الذين لا يصلحون كأزواج ، الشباب المائع المترف الذى لا يقدر الواحد منهم فتاة مثلى لو تزوجها ، ولا يقدر مسئولية الحياة الزوجية وروابطها المقدسة ، ولكنى كنت أشعر بالفارق الكبير الواسع بين شباب اليوم وشيوخ اليوم عندما أقارن بين هؤلاء وأولئك ، وعذبتنى حيرتى تلك ، وفاضت بى أشجانى وعواطفى ومضيت فى صمت أتجرع الحزن والندم .. وبدأت الكوارث تتوالى !

« البقية فى العدد القادم »



غرام عبر الاسلاك

دق جرس التليفون وكان لرنينه دوى مزعج فى تلك الساعة المتأخرة من الليل .. واستيقظ عبد السلام وهو يفرك عينيه ثم عرفت يده طريق زر « الاباجورة » فضغطت عليه ، وتناول سماعة التليفون وعيناه لا تصدقان ما كانت تشير اليه عقارب المنبه الموضوع على مائدة قريبة من فراشه ..

كانت الساعة الثالثة وخمس دقائق ..

من ذا الذى يناديه فى هذه الساعة المتأخرة من الليل .. أو المبكرة من النهار ..

ووضع السماعة على اذنه .. وقال وهو يتثاءب :

ــ أفندم .. مين ؟

● انت مين ؟

ــ انا اللى طلبت نمرته .. عاوزه مين حضرتك .. ؟

● عاوزاك انت ..

وتلا ذلك ضحكة ناعمة ادرك منها عبد السلام أن محدثته تريد أن تعبث معه أو تعبث به .. ولو انه أعاد السماعة الى موضعها وانهى الحديث لكان قد وفر على نفسه الكثير مما كانت تطويه الايام .

ولكن اعتزازه برجولته .. جعله بعد ان سمع ضحكة محدثته يشعر بما يشعر به صائد السمك حينما يتأمل فى زهو احدى السمكات وقد علقت بصنارته وهى تتلوى تنشد الخلاص .. فقال وهو يتصنع الهيام :

ــ صوتك جميل .. وضحكتك أجمل .. متهيألى انى سمعت الصوت ده قبل كده ..

● مستحيل تكون سمعت صوتى .. لازم بيكلموك بنات كتير قوى ..

ــ مش كتير .. لكن الامر مايخلاش .. قولى ايه اللى مخليكى صاحية لغاية دلوقت .. ؟

وتنهد الصوت الرقيق تنهيدة عميقة ثم قال :

● ايه اللى مخلينى صاحية ! .. آه لو اعرف أرد على سؤالك ده .. كنت ارتحت .. وكل همومى راحت

ــ وانت تعبانه ليه ؟ .. لازم بتحبى ..

● عملتها مرة واحدة .. وتبت خلاص عن ذنبى .. زى مابتقول نجاة الصغيرة ..

ــ تبت ليه ؟ . لازم ضحك عليكى

● انا ماحدش يضحك على ابدا .. مش كل واحدة فى الدنيا .. لها ناحية ضعيفة فى حياتها بتأثر فيها .. اصل انا طيبة .. ولما الانسان ييجى لى بالمعروف .. وبالسياسة .. ياخد منى اللى هو عاوزه ..

ــ وهو خد منك ايه ؟ .

● الجوزنى .. وسابنى ! . انا مش محتاجة له فى حاجة والحمد لله .. عندى الفيللا بتاعتى .. وعربيتى ... وقرشين صغيرين فى البنك .. ومستورة الحمد لله .. بس بقى انت عارف ! .

وكان خيال عبد السلام قد رسم بسرعة صورة لمحدثته وهى تصف له حالتها .. انها بلا شك مطلقة شابة ، دافئة العواطف ، .. فصوتها ينم عن الشباب ودفء العاطفة .. وهى بلا مراء ميسورة الحال كما تقول .. ففى منزلها تليفون .. وتتحدث اليه فى حرية وهدوء قبيل الفجر .. فهى الآمرة الناهية فى منزلها الذى لا تخشى فيه عين الرقيب ...

انها جديرة بالمغامرة ..

ثم اثنى على صوتها الدافىء ، والح فى أن تحادثه كل ليلة ، واعطاها رقم تليفونه اذ عرف انها اختارت ارقاما كيفما اتفق ، ولما عبثت بها كانت نمرته ثم سألها ..

ــ وانت اسمك ايه بقى ؟

● اسمى ؟ . لا .. مش ضرورى النوبة دى ..

ــ طيب ونمرة تليفونك ..

● ولا دى كمان .. معلهش .. سامحنى .. حييجى وقت تعرف فيه كل حاجة عنى ياعبد السلام .. انا .....

وتثاءبت صاحبة الصوت .. وانتهت تثاؤبها بآهة طويلة منغمة ما كادت تستوعبها اذنا عبد السلام حتى اجتاحت قلبه موجة حارة من الوله والتشبب ! ...

وقال لها وهو يحاول أن يزجى نبرات صوته بالحنان .. مادامت تحب فى الرجل حنانه ..

ــ باين عليكى عاوزه تنامى .. استريحى احسن .. ولو انى عاوز اقعد اتكلم معاكى للصبح .. لكن راحتك عندى أهم من أى شىء ..

● طيب .. تصبح على خير بقى ..

ــ وانت من اهل الخير .. قولى لى .. حتكلمينى بكره ..

● حا حاول ..

ــ وحياتك كلمينى .. حتكلمينى الساعة كام ..

● مش عارفه لسه .. انما حاكلمك بالليل .. بس بدرى شويه عن كده .. حوالى الساعة عشرة ..

* * *

وقضى عبد السلام الهزيع الاخير من ليلته مستيقظا لا يغمض له جفن

لقد كانت فى حياته هو الآخر قصة حب تشبه قصة محدثته ! . ولكنها لم تنته بالزواج .. اذ اكتشف فى اللحظة الاخيرة أن الفتاة التى اختارها قلبه كانت لا تسعى الى الزواج منه الا طمعا فى الثروة التى ورثها عن امه .. فقد كانت تلك الفتاة تمت اليه بصلة من قرابة .. وتعلم هى واسرتها أن والد عبد السلام ــ الذى كان يعمل صائغا ــ مات عن ثروة كبيرة من المجوهرات اخفتها زوجته .. التى ما لبثت أن لحقت به .. فوضع عبد السلام يده على التركة ... واذ ذاك احسنت الفتاة تمثيل دور المحبة «الولهانة» حتى كاد يقع فى الشرك المنصوب له .. لولا أن القدر هيأ له فرصة اكتشاف امرها عندما علم أنها وهبت قلبها من قبل لطالب فقير ، واتفقت معه على ان تتزوج من عبد السلام حتى تسلبه ثروته ثم تعمل على الطلاق منه بعد أن تغترف من الذهب والماس ما يكفيها لاسعاد حبيبها الفقير ..

ونقم عبد السلام بعد ذلك على النساء ، واصبح يقصر علاقته بهن على المتعة العابرة ، وانتزع أو خيل اليه انه انتزع فكرة الزواج من جذورها .. واذا بهذه المرأة المجهولة تحدثه ! .

واستعاد عبد السلام حديثها معه وحديثه معها ! .. لقد كانت صريحة الى أقصى حدود الصراحة ! .. اعترفت له بانها تزوجت من قبل ! . بل اعترفت له كذلك أنها كانت تعبث بقرص التليفون فاذا بالجرس يدق ويوقظه ..

ان القدر الذى حرك اصابعها لتدير رقمه ! . . انها بلا مراء لا تعرف عنه شيئا .. ولا تعرف بطبيعة الحال اى شىء عن المجوهرات التى ورثها عن امه والتى جعلت قريبته تمثل امامه دور المحبة « الولهانة » ..

وفوق كل ذلك .. لقد ادرك من حديثها أنها ميسورة الحال .. تملك فيللا وسيارة ورصيدا من المال فى احد البنوك ..

محمد كامل حسن

غرام عبر الاسلاك ... (بقية)

انها ليست بالمراة التى تطمع فى نقود الرجل ..

ولكن .. هل ستحدثه ثانية ؟ . من يدرى ؟! لعلها اتخذته مسلاة وملهاة لليلة واحدة ..

وصار عبد السلام يتصور شكلها وما هى عليه من جمال وجاذبية حتى بهت ضوء الكهرباء وتخاذل امام ضوء الشمس الذى اقتحم عليه حجرته ..

* * *

ومر النهار عليه ثقيلا متباطئا ، وعاد من عمله مسرعا الى منزله ، وربض الى جوار التليفون وهو يختلس النظر الى ساعة يده تارة والى المنبه تارة اخرى حتى اشارت الساعة الى العاشرة .. الى الساعة الموعودة .. وصارت دقات قلبه تسابق دقات الساعة .. ثم رن جرس التليفون

انها هى .. نفس الصوت الدافىء الحنون ..

ودار كاس الحديث بينهما .. وقطعا فى طريق التقارب مرحلة كبيرة .. لقد صارحته باسمها ..

ان اسمها « زينب » .. انه بلا شك اسمها الحقيقى .. لانها لو ارادت أن تبتدع اسما لاسمت نفسها « لولو » أو « زيزى » .. او اى اسم من تلك الاسماء المدللة !.

وتكررت المحادثات .. وصار عبد السلام ينتظر مكالمتها كل ليلة فى موعد لم تخلفه زينب مرة واحدة .. وكان فى كل مرة يلح عليها فى ضرورة مقابلتها .. ولكنها أصرت على الرفض فلما ازداد الحاحه عليها قالت أنها سترسل اليه سائق سيارتها ليصحبه الى مكان عينته له .. وسوف توافيه هى فى ذلك المكان .. وطلبت منه الا يقلق ان طال انتظاره بعض الوقت ..

وكاد عبد السلام يطير فرحا ..

لقد قالت له ان السائق سوف يحضر الى منزله فى تمام الساعة الخامسة .. وقد عودته الا تخلف معه اى موعد ..

وبرت بوعدها .. وحضر السائق .. بل حضر مبكرا عن موعده ، حضر فى تمام الرابعة ودق جرس الباب فذهب عبد السلام يفتحه وقد اعتقده الكواء ، فلما وجده سائق زينب اشتدت ربكته .. ورحب به كما لو كان يرحب بصديق عزيز لديه .. ودعاه الى الجلوس فى غرفة الاستقبال ولكن السائق أصر فى ادب واحترام على الوقوف بالباب حتى ينتهى من ارتداء ملابسه ..

واضطر عبد السلام الى ارتداء سترة اخرى غير التى كان ينوى الذهاب بها ..

وركب سيارة زينب .. وذهب به السائق الى المكان الموعود .. الى مقهى يقع فى بقعة خلوية باخر شارع الاهرام

واستأذن السائق من عبد السلام ليعود بزينب .. فاذن له بطبيعة الحال ..

ومرت عليه الدقائق فى اثر الدقائق .. وعينه لا تكاد تفارق ساعة يده .. واشار عقرباها الى الخامسة .. ثم الخامسة والنصف .. والسادسة .. والسادسة والنصف ..

ولم تأت زينب .. بل ولم يعد السائق ليعتذر له ! .

ورغم ذلك لم ييأس عبد السلام .. لقد طلبت منه الا يقلق ان طال به الانتظار ..

وطال به الانتظار حتى انتصف الليل ! .. فعاد ادراجه الى منزله .. وهو قلق اشد القلق عليها ! .

انها لم تخلف معه موعدا ! .

وان كانت قد عدلت عن مقابلته بعد أن الح عليها فلم ارسلت اليه السائق ؟ .

لابد وان سيارتها قد اصيبت فى حادث ! ..

انها نكبة ! .

لقد حرمه القدر حتى من رؤيتها ! لقد مرت بحياته مرا رفيقا يشبه الحلم الجميل الذى ينتهى اذا مافتح النائم عينيه على دنيا الحقيقة !

وهكذا .. لبثت تنتابه الوساوس وتتنازعه الاوهام حتى وصل الى باب شقته واخرج مفتاحه من جيبه ليولجه فى الثقب .. فاذا به يرى مفتاحا آخر فى الباب ..

واشتد به الدهش .. وعالج الباب بالمفتاح الذى فيه فانفتح فى سهولة ..

واخرج عبد السلام المفتاح .. فاذا به مفتاح جديد ما زالت بعض ذرات البرادة عالقة به ! .

واضاء عبد السلام نور الشقة باكملها .. واندفع مسرعا الى غرفة نومه .. فاذا به يجد الدولاب مفتوحا وقد اختفى صندوق المجوهرات .. مجوهرات امه والثروة التى كان يعتز بها .

وكاد يجن جنونه .. واخطر البوليس .. وعاين المحقق مكان الجريمة .. وأمطر عبد السلام بوابل من اسئلته الا ان الاخير لم يتهم احدا .. فهو يعيش وحيدا لا تتردد عليه الا « خادم » عجوز تطهو له طعام الغداء ثم تعود الى منزلها لتحضر فى صباح اليوم التالى .. وهى لا تعرف شيئا عن مجوهراته ورغم ذلك فقد فتش البوليس حجرتها المتواضعة فلم يجد بها اى شىء ..

وانتهى التحقيق حوالى الساعة الثالثة من صباح اليوم التالى .. وانصرف رجال البوليس وعاد عبد السلام الى وحدته .. وعاد حنينه الى سماع دقات جرس التليفون ! .

كان يشعر بالحاجة الى حديث زينب لتخفف عنه اثر النكبة التى اصابته ..

ولكن انتظاره طال .. ولم يدق جرس التليفون .. ولبث مسهدا حتى الصباح ، وشعر باعياء ما بعده اعياء فاعتذر تليفونيا عن الذهاب الى عمله .. ووضع راسه على الوسادة وما لبث النوم أن اجتذبه نجأة الى هوته العميقة ..

لم يدر عبد السلام كم ساعة نامها ! . ولكنه استيقظ فجأة على رنين جرس التليفون .. ورفع السماعة وهو ملهوف على سماع صوت محدثه .. واذا بصوت خشن يقول له :

ـ الاستاذ عبد السلام خليل .. تسمح تيجى المحافظة دلوقت .. احنا لقينا المجوهرات المسروقة ..

ـ كده .. طيب انا جاى على طول ..

قالها بفتور عجب له الضابط .. ولم يعجب له عبد السلام نفسه !. كان يتمنى أن يجد صوت زينب .. فقد أصبحت لديه أغلى من مجوهراته !

ولكنها اختفت كالحلم الجميل !.. وصار يرتدى ملابسه فى تراخ وعلى مهل وما زال تفكيره فى زينب يغلب على تفكيره فى أى شىء آخر !. لقد عرف قلبه الحب الصحيح ! .. انهم لو خيروه بين زينب وكل مجوهرات الارض لاختار تلك الشابة الرقيقة التى لم تبال يوما بثروته .. والتى لم تقبل مجرد مقابلته الا بعد الحاحه الشديد ..

وانتهى من ارتداء ملابسه .. والقى نظرة سريعة على التليفون ..

وذهب الى المحافظة ..

ودخل عبد السلام مكتب الضابط المختص وتعرف على المجوهرات .. انها نفس مجوهراته .. فأثنى على براعة البوليس .. واذ ذاك قال له الضابط :

ـ لقد كان المفتاح الذى وجدته فى باب الشقة هو مفتاح الجريمة .. فقد عرفنا صانعه .. اذ ان جميع صناع المفاتيح تحت رقابة البوليس ولا تعطى رخصة لواحد منهم الا اذا كان محل ثقة .. فلما عرضنا المفتاح على صانعه دلنا مباشرة على اسم الرجل الذى طلب اليه صنعه وهو من أرباب السوابق المعروفين .. لقد ادخل قطعة من الصفيح اللين فى ثقب الباب فتشكلت وفقا لاسنان القفل وذهب بها الى صانع المفاتيح الذى اصبحت مهمته سهلة .. ثم عاد الى شقتك وهو مطمئن الى غيابك وسرق ما سرق ..

ـ ولكن متى فعل ذلك .. وكيف علم بغيابى وأنا لا أغادر منزلى بعد عودتى من عملى ! .

ووجد عبد السلام الجواب على سؤاله حينما امر الضابط بادخال المتهمين ليعرضهم عليه ! . فاذا به يرى نفس السائق الذى أرسلته اليه زينب .. بل لقد رأى زينب نفسها .. أو « وهيبة » وهو اسمها الحقيقى .. لقد كانت زوجة للسائق المزعوم .. ولها سبع سوابق ما بين نصب ونشل وسرقة ! .. انها هى التى ابعدته عن شقته حتى يخلو الجو لزوجها الذى لبث الى جوار الباب تأديا حتى يشكل الصفيح اللين ويعود وهو آمن الى خلو الدار ..

وانتهت قصة غرامه كما تنتهى كل قصص الغرام العابث التى تبتدىء بمحادثات تليفونية ماجنة عندما يخيل الى كل من الطرفين انه هو الصائد ... وقد يصبح كلاهما ضحية نادمة لا تستحق مجرد الرثاء !!



فقط وقدره

.. لقد ألفت فقط وقدره مائتين من الاغانى ومثلها من القصص والتمثيليات والنكت وأريد الاتصال بالمخرجين لكى اتفق معهم على بيعها اليهم

خان يونس : ح . ع . ا .

■ **المخرجون عندنا «فقط وقدره» خمسة عشر مخرجا .. هل يكفى هذا العدد لاستهلاك انتاج قلمكم المصاب بالاسهال ؟**

اغانى

.. انا لا احب الأغانى المائعة مهما تكن مكانة المطرب الذى يغنيها

القاهرة : سهير شقراء الهرم

■ **ولا انا !**

أسرار « دقن »

.. عز الدين ذو الفقار يربى دقنه فلماذا ؟ وما السبب ؟ أهو سبب دينى أم اجتماعى أم من قبيل خالف تعرف ؟ نريد ان نعرف اسرار هذه الدقن !

الدقى : فؤاد احمد هردول

■ **واحد شايل دقنه ، وانت تعبان ليه ؟**

« آربعين » زجل

.. ارسلت اليكم زجلا ومضى على ارساله اربعون يوما ولم استلم منكم اى رد بشأنه

المحلة : أحمد الموافى

■ **اذا كان فات عليه « الاربعين » تبقى البقية فى حياتك !**

سعيده

.. رأيتك جالسا على مقعد امام احدى المكتبات بالسيدة زينب ، واردت ان أقول لك « سعيدة » ولكن شفتك مكشر فخفت منك ، كنت مكشر ليه ؟

السيدة : عبد الفتاح مالك

■ **عمرى ماكشرت ولا قعدت على باب مكتبة .. طول عمرى قاعد على باب الله !**

لم ...

.. انا زعلت لانى ارسلت اليكم صورى للاشتراك فى مسابقة الوجوه الجديدة ولكن صورى لم طلعت فى المجلة

بورسعيد : م . م . فرغلى

■ **صورك لم طلعت لانه لم حصل قسمة !**

دولة

.. هل تعرف لماذا دالت دولة « الروم » ؟

طرزانة مصر الجديدة

■ **دالت عندما ظهرت دولة « الويسكى » !**

ما السبب

.. لقد احتجب محمد فوزى عن الشاشة فترة طويلة ثم ظهر فى فيلم « ليلى بنت الشاطىء » ، ولكنه لم يكن فى قوة أفلامه السابقة .. للاسف الشديد ، هل تعرف السبب؟

طرزان الفيوم

■ **لا والله ، حا اكدب عليك ؟**

نافذة

.. هل تعلم ان محطة اذاعة الجمهورية العربية ـ الاقليم الجنوبى ـ هى النافذة الوحيدة التى نطل منها ـ نحن السعوديات ـ على العالم ، ولولاها لقتلنا الفراغ ؟

جدة : أمورة السعودية

■ **معلهش قدر ولطف !**

مراسلة

.. هل تعرف انى فى شوق شديد لمراسلتك ؟

السعودية : عصفور الشرق

■ **ومستنى ايه ياسى عصفور ؟**

بريئة

.. هل من المتعذر ان تقوم بين رجل وسيدة صداقة بريئة ثم تظل بريئة الى الابد ؟

القاهرة : السيدة ف.ن.م.

■ **ليس متعذرا اذا فشل الرجل فى أن يجعلها غير بريئة**

معهد السينما

.. أليس عجيبا أن نظل ننتظر الاعلان عن شروط الالتحاق بالمعهد العالى للسينما ، وموعد بدء الدراسة فتفاجئنا وزارة الثقافة والارشاد باول اعلان فى الصحف عن المعهد يوم ٢٥ سبتمبر تقول لنا ان آخر موعد لقبول الطلبات يوم ٣٠ منه ، ان خمسة أيام فقط لايمكن ان تكفى لتقديم الشهادات والاوراق المطلوبة؟ ماذا يضيرها لو اطالت المدة الى عشرة ايام أو أسبوعين ؟

الاسكندرية : طالب زعلان

■ **انت على حق ، ولعل عميد المعهد ـ وعطفه على الفنانين الناشئين معروف ـ يسعى الى افساح الوقت امام المتقدمين ، والله لا يضيع اجر المحسنين**

طرزان

كتاب "أطباق حواء" نفد بعد ساعات من صدوره

فبادري بحجز نسختك من...

كتاب حواء الرائع الجديد

حواء تقدم

تريكو

لك

لزوجك

لأولادك

مجموعة كبيرة من **أحدث موديلات ١٩٦٠** للبلوزات والبلوفرات والفساتين ومكملات الزينة ولوازم الأطفال مع باتروناتها وغرزها التوضيحية • أجمل الصور الملونة وأوضح الرسوم للموديلات والغرز

١٤٨ صفحة • طباعة انيقة • يصدر في ١٥ اكتوبر ١٩٥٩

الثمن ٢٠ قرشا